

كِتَابُ

مِنْ كِتَابِ عَيْطِ رَبِّ

(وهو)

﴿ أدبي فكاهي إنشادي ﴾

(تروق مطالعته لكل فرد من أفراد الناس على اختلاف الاجناس)

(بقلم)

﴿ حضرة الكاتب الأديب محرم الفزالي ﴾

* من كل معنى طرب *

انصح العاقل بصانك وانصح الجاهل بعاديك
كتابنا هذا المهم (المذكور شريف اسمه اعلاه) حقه ان يضحك
ويبكي انما حيث ان العاقلون في هذه الدبار كثيرون والجهال قليلون
فاكثرهم سيضحكون

من كان منكم لا سمح الله زعلانا او حزينا غموما او كئيبا فليفتح
عينيه لينظر وشفته ليقرا واذنيه ليسمع ويستمع وعقله ليفهم ثم حنكه ليضحك .
انه اذا فعل ذلك فيزول غمه وينشرح صدره ويفرج همه ويجلي فكره
الكتاب ده زي الدوا ينفع ويصدع . كله ادب وطرب وجميل
والوش مثيل . نصح للرجال واخص بالذكر منهم الجدعان الذين
لا يخرجون من الاوده الا على اخر موده . اللي ما يعرفوش ان الجزمه
لا توضع محل الطربوش فانهم من مطالعة هذا الكتاب يعلمون ان الكرافات
لا تربط على البطون . ويقدر وابعدين يميزون بين الراجل الشريف والواد الدون
ثم حيث ان خير الكلام ما قل ودل فنجيط علم حضراتكم ان كتابنا
المذكور يفيد الذين يضايقون فيمكنون ويغيظون فيفلقون ثم يموتون ولا
اسف عليهم ولا نحن نحزنون . الناس الكاملون اذا اشتروه فعليهم ان
يقدموه هدية للذين لا يخطشون

لا مانع من قراءة مؤلفنا وانتو راكبين العربية اذا كانت اوقاتكم لا تسمع
لكم بتلاوته في البيرار به لزم شرحه للمعالم والمفهوميه والله يهدي من يشاء
وحيث ربما يزعوا الهوانم لو فتناهم وروحنا في صدر قريبا الجزء الثاني
المختص بالجنس اللطيف لوحده فاستعدوا يا سيداتي الغزلان لتحسين
القلاع بمراوحكم الخننه وصبركم العجيب وكل ات قريب

﴿ تمهيد ﴾

حيث ان اهم شي في هذه الدنيا هو ظهور الانسان
 بهيئة كاملة فعلينا أولاً : ان نلبس هديوم وبعث ان الناس تختلف
 في اذواقها وتفاوت في درجاتها المالية والكمالية فاسمحوا لي
 يا حضرات السادة والسيدات المحترمين والمحترمات ان نبثدي
 بكتابنا هذا « الخفة » بالكلام على اللبس ثم نتقل الى غيره
 ثم الى خلافه ثم الى جملة ثمات وعليه الاتكالي في كل حال

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ اللبس ﴾

ما حدش ينكر ان اللبس الكويس دا شي غفه لكن
 باحظ اذا كان الواحد مثلاً موش قادر يتبع الموده وكان لبسه
 بسيط ونظيف حدش يقدر يتكلم عليه . ينقصش ياترى
 اعتباره بين الناس ؟ اذا كان خاطب والا عاجب يبطلش ياترى
 يعجب لو كان لبسه بسيط . ولا تفتكروا في عقل بالكم ان
 اللبس لو حده يخلي الجدع مقبول . كم من الناس اللي يلبسوا
 من البسط ما يكون تسوفهم مقبولين وعاجبين وغايظين بتوع

اطلب كتاب السمر في السمر من المكتبة الشارقة ١٠٠

المودة وكم وكم من اللي يختاروا يعملوا ازاي لاجل مايعجبوا
وتجدهم متعجبين كيف انهم موش فالحين ياما ساعات يعضوها
قدام المراية ولا ينتقلوش الا يوم فلكرين انه خلاص مافش
كدا أبداً .. وان كل الناس متجننه في محاسنهم وهيئتهم
ويرجعوا بدين مكسوفين ليه ما حدش عملهم « الكومبليمانتي »
اللازم ولا حدش انبه للبدلة ولا للكرافات ولا للمنديل
الحرير ولا الخ .. يصبحوا ثاني يوم يحسنوا الهيئة ويرجعوا
« ط . ف . » اسخم من الاول ما قواش الكلام حلالا اللي
يستلف ويلبس لاجلما يتبع الموده أما اذا كان الواحد مبسوط
مافيش مانع عجب ولا ما عجيبش أهو موش مضايق نفسه
والسلام بس حاجه واحده الا تخنق وتكيد الي هي القميص
يبقى الواحد من دول ميت من الحر والعرق وبرضه ما يعتقش
القبه اياها الواصله لمناخيره ومخليه راسه زي حته الخشبه اذا
كانت رقبته طويلة ولا قصيرة برضا تضايق موش واصلة
لفوق والسلام تبقى على شان العجب تقاسي العذاب دا كله
اسمع لي ولو فيها مافيه ان اقول لك انك واد قليل العقل

ومزاج ما فيش تزعل ماترعاش ماينمنيش ولا على بالي
ولقد صدقوا الاقدمين بقولهم
« كل وجه وما يصلح له »

معلوم ان النساء تفتخر بطول الشعر وواجب عليهم
الاعتناء الزائد بتصليحه على شان يزيدوا خفة وجمال كالوردة
مثلاً فاننا نراها دائماً مكسية . لكن قد ايه يصبح وحش
وثقيل لما الراجل يفكر نفسه خفه وجميل لو فرق شعره الطويل
وسمح له بالنزول على الجبين من الشمال ومن اليمين ؟ قال ايه يعني
عامل قصه . ياخي جت الابد غصه .

في الايام دي نشاهد انا اب الستات تتباهى بتقليد الرجاله
ان كان بالقميص أو بالكرافات « البومباغ » وغيره حال كون
لبسهم الاصلى كان ادي غايته لاظهار ماوهبهم الله من المحاسن
ومع كلّ فضلوا لبس الرجالة ولو انه ضد صالحهم فبعد كدا
موش يبتى عيب وعار علينا كوننا نتعاقب بفرق شعرنا اللي زي
الليف لتتقلد بالجنس اللطيف ؟ الراجل لازم يكون راجل من
جميعه ولازم يعلم انه يزيد وحاشه بتقليد الستات كما ان الحريم

ينقص كثير من حسنهم لو قصوا زي الرجاله شعرهم النهاية
 « كل وجه وما يصلح له » واذا كنتم يارجاله عاوزين ولا بدأن
 تكونوا مقبولين فاعتنوا باشنا بكم والذقون أني لكم من الناصحين
 « بس خايف تلبسوا فساطين »

﴿ الكبر ﴾

قال الشاعر الحكيم . ما طار طيرٌ وارتفع الا كما طار وقع
 ويعني بقوله ان الكبر في محله ممدوح يعني ضروري كون
 الواحد يعرف مقام نفسه لان التواضع مع كل من كان يقلل
 الهيبه انما يوجد بعض الواح يفتكروا انهم كلما زادوا في الكبر
 زاد اعتبارهم لا يايك مش كدا يا افندي هندس يا ذوق يهينوك
 بعدين وتبقى مسخره بين الناس . البرنيطة اللي انت لابسها اقلعها
 وقت السلام الادب يقضي كدا يامسيو واليا بيعها ولا تهنش
 نفسك والي علوك على لبسها وانت يابتاع الطربوش ابقى تنازل
 وارفع ذراعك لتفوق دماغك لما تسلم لاحسن هنر الرأس
 غير لائق الا اذا كان ما فيش تكليف واليا فالله المنفي عنك
 وعن سلامك

﴿ البرنيطة ﴾

كان يوجد ناس كثير وهم عارفين أنفسهم موش ضروري
يلبسوا برنيطة ولو قلت لهم ان وجوههم يبقى شويه ماخبط تحتها
ربما يزعلوا مني لكن عليّ النصيحة وعليهم اتباعها بلبس
الطربوش وبيقوا يلوموني لو وجدوني غلطان لانه قيل في
كتاب علم « الذوق » والادب . البس مايعجب الناس = فالذي
ما عندوش سرايه ولا يقدرش يعرف اذا كانت البرنيطة توافق
وجهه اكثر من الطربوش يروح عند واحد من اصحابه المهمين
يكون عنده سرايتين قصاد بعض الواحدة منهم توريله وجهه
والثانية قفاه وبهذه الطريقة يتأكد ايه المناسب له
والاحسن كان ان يأخذ رأي اصحابه الي ما يختشوش منه
لاني يامشفت ناس بيضحكوا على الجدعان الي بتلبس برانيطة
فياحضرات المتفرنجين اسمعوا مني وجربوا الطربوش ولو يوم
واحد وخلوا غيركم يحكم عليكم اذا كنتم ما تصدقوش المراهيه أما
اذا كان لبسكم البرنيطة هو غيبه ليس الا فتقدروا تلبسوها
وقت النوم كدا تبقوا اتم مبسوطين ونحن ممنونين

وأما الذين يستخفوا روحهم الثقيلة قوي لما يلبسوا
العباية فوق المنطلون فاسألوهم إيه المناسبة ياترى وايه يبخشوا
يلبسوها بالنهار واشمعى مايصحش يلبسوا تحتها جواتي
(الدوان) وهل ياترى يجوز تلبسوا فوقها برنيطه الامل تفيدونا
لاني عايز أفصل واحدة . كان حاجه هل ياترى يوجد جوانات
مخصوصة تلبس فوق الخواتم لانه موش هان علي اشيلها من
صوابي وغير ممكني استغنى عن الجواتي فما العمل ؟ ومعلوم
عند الجدعان « الخفه » ان الاحمر كثير يقولوا له
« ما يقاش احمر من كدا »

وحيث ان المناديل تقسم الى قسمين : ابيض واحمر
فزيدكم علماً ان المنديل الابيض هو اللي يشيلوه عموم الناس
أما الاحمر فلا يحق ان يزينوا به الا الجدعان وانا تمبت كثير
لمارسيت « في غاية الطبط » على كيفية استعماله وساعات
ظهوره وازاي لازم يوضعوه في الجيب

المنديل الاحمر شرف الى عالم الوجود في أواخر الجيل
التاسع عشر أي بعد المسيح بالفين سنة الا شويه اما شرطه فهي

أولاً - لازم يكون خارج اثنين متر اقله من الجيب
ثانياً - يبق عيبط « قوي » الجدع اللي يطلعاه من جيبه
لما مايكنش حد شافه . على شان كدا يلزم على اللي يشيله
أن يشتريه قبل بشر ولا يخرجش به من الاوضه قبل مايتقن
الصنعه مما جميعه

ثالثاً - ضروري تشتروا له قزازة كولونيا مخصوصة وتكون
ريحها قوية لاجلما تجاب نظر اللي مدور ضهره
رابعاً - لازم تنشفوا به ايديكم لما ماتكنش مبلولة
ومناخيركم وشفافكم لما تكون ناشفة وتمسحوا به وشكم لما
يكون بارد احسن يخسر من العرق

خامساً - اذا ماحدث انبه لحركاتكم وراح كل تمبكم فالصو
أحسن طريقة هي ان تعملوا انكم نسيتموا المندبل على الكرسي
أو فوق الطرايزه وبعدين ارجعوا حالاً واسألوا أصحابكم اذا
كان حد شافه كدا غصباً « عنك » كلهم يطالعوا عليه وتكون
نات المرام

كذلك منادبل العياقة اياهم موش لازم يخرجوا زيادة عن

رواية غصن البان في رياض الجنان

اثنين متر من الجيب ومع كل اذا لاحظتم انه ماحدث انبه لهم الاوفق تربطوا في رأس العصاية وتدخلوها جوا القميص من جهة القفا كد عشرين يتقى ظاهر للعيان ولا يخفاش الا على العميان ودول عظم يقدروا يستهدوا عليه من الريحة مالم يكونوا بدون عشرين أماعيا. ميا. زكام. مكام. دا ما يمنعش استنشاق روائحكم المطرية ولو من هنا للمطرية

وكان يا اصحاب الخوق زراير القميص بتوع الصدر مدش اخف والطف وأحسوا نظرف اذا كان لونها ابيض ولو من عضم بسيط . والبوسياغ مش ضروري يكون لونه مية الف صنف زي شرابات بعض رجال . كذلك الجزم الصفرة ثقيلة شوية تحت المنظر من الاسود وتبقوا ما فيش ذوق ابدالو لبستوها وقت الزيارة الرسمية .

ولا خناكم يومين « اليوم » ان الشناء قرب فيمكنكم انكم تغيظوا بعضكم بالمدوم العال أخصها الباطو فاجتهدوا ان تكون بطانته خالصة ما يمكن لانه بلغنا والمهدة على الراوي ان الموضه تغيرت السنة دي يعني ان لبس الباطو سيكون

بالمقلوب ودا خصوصي لاجل ما تظهر البطانة للعيان فبالنيابة
عن الجدة ان كلهم اشكر لمخترع هذه الموضه لانه وفر عليهم
تعب شيل الباطو فوق ذراعهم وكتافهم حيث القصد من شيله
لم يكن الا على شان يوروا الناس البطانة ولو يموتوا من البرد
أما الآن قاراهنكم أنه سها اشتد الحر من المستحيل تجدوا
حد يقلع الباطو ولو يفطس « والعمر الطويل لكم »

ومن حيث ان قصان الحرير « يا خساره » ولت أيامها
فعلش تقدروا تبدلوهما بمناديل الحرير بتوع الرقبه وعندكم
كان حاجه زياده ماتستجروش تلبسوها في ايام الصيف
اللي هي « الجواتي » انما نكرر رجاءنا ان تلعوه اقله لما
تغسلوا ايديكم .

سلفه غريبه

جائز تستلف من صاحبك فلوس وجائز تستلف من جارك
عيش وسكر وصابون لكن حدش في الدنيا سمع ان الهدوم
كمان يستلفوها للذهاب الى فرح او الى وليمة ما اذا كنت
الابعد فقير او لا سمح الله بخيل وغير ممكنك تشتري بدله

الاليق بذاتك الكريمة ان تكوع في البيت « كذا الاصرل
ياللى ما بتاكلوش قول » ولو يحرم الناس من انسه من كونه
يستلف هدموم صاحبه الذي ربما يلزم يرميها اذا استنشق منها
رائحة صديقه العزيز نعرض ان دمك بارد ولا يمكنش تعرق
ولكن تضمن منين وانت ماشي تتعجب في هيئتك انه ما
ينزلش عليك حاجات ريمحتها وحشه ..

ما نقدرش نلومك على اللي جرى على دماغك لانه
حاصل بالقضاء والقدر انما انت كمان موش لازم تلوم صاحب
البدله اذا ما شفتوش ضحك قوي عند رجوعك بالسلام صحيح
ان سروره بمشاهدة الحبيب لازم يكون عجيب وغريب
ولكنه زعله على هدمومه تلحيط مزاجه شويه . انا اذا كان
عندي خمسين جنيه بس وجه واحد استلفها مني ولا ردهاش
تاني ازعل انما ما احتقروش ذي اللي يستلف سترداو صديري
مثلاً موش بالنسبة لخوفي من رجوعها بحالة يرثى لها لانه
جائز يكون نضيف عني لكنى ياللعجب اقرف من نظافة
غيري اكثر من وساخة نفسي واشكر ربي في الصبح والمغرب

الذي خلقتني قصيراً وأفقر من كل أصحابي اللهي قدم المياس
معادل لقوامي العادل كدالاهات دي ولا خد دي

— الفصل الثاني —

﴿ حسن السلوك ﴾

ياسلام سلم لما يبقى الواحد من دول مجموع في العربية
وما حيلتوش غير اجرتها وتبقى الشمس ضاربه في دماغه
والكبود نازل ماهو ما يصحش يرفعه لاحسن ما حدش يشوفه
بعدين أما اذا كاثت الشمس حامية قوي فغاية ما هناك يفتح
الشمسية أو المروحة « ياختي عليك » ياسلام على العقول اللهي
زي الطين بس قل ياسعادة البك المومي اليه اذا كنت حقيقة
ابن نعمة يعني موش محدث تفرحش ولا تفتخرش بحاجة
هلس زي دي . وياه يكون ركوب العربيات بالنسبة للعز
اللي انت فيه ايوا خلى الفخر دا للعيال أما سعادتك فما يصحش
تفتخر بحاجة بقت اجرتها أرخص من الحمير اللهي زيك ياسعادة
البيك اذا كان يفرح بركوب عربية . يقولوا يه اتمال محدثي
النعمة لازم عقل البيك يكبرشويه حتى يدوم عزه .

سأل أحد الأدباء من اعبط الناس ؟

اجابه ظريف أشد الناس عبطاً و اقلهم عقلاً اللي يركب
العريه مكشوفه و الجرنال بيده قال يعني بيقرأ حال كون افكاره
بعيده قوي عن الموضوع اللي موش فاهم منه ولا حرف
تأكدوا ياخوتنا لو كان العقل شيء ظاهر كنا وجدنا عقل
الافندي « المرقوم » جاري ربح ويا العرييه . ايوا يا صاحب
العقل هندس شويه انت موش عارف ان الناس تضحك
عليك و تشتمك و تقول دهيه تسمه ما ارزاه سبحان الله ياما
هوشايل . بس قلى خليت ايه لارباب السياسه واصحاب
الجراند يابارد

موش عيب = اللادن جعلت للستات و مصرح لهم
يمدغوها في بيوتهم بس أما الراجل ما اظنش يبق خفه لما
تكون اشنايه طالعه نازاه وهو ماشي في السكه و لاقاءه يشتغل
في الديوان اذا سمحنا له يقاد الجنس اللطيف اقله ما يخلش
حد يشوفه و كان النصحه ما يبصش في المرايه مالم يكن قصده
يبطل هذه العادة الثقيله شوفوا الجمل قد ايه يبق وحش لما

يجتر صحيح ان الفرق جسيم بين مبسكم وبقه انما بقول كذا
من حيث وجه الشبه بس .

وكان يا انس = لما شرب القهوة ولا الشوربة ولا المية
ولا اية حاجة كانت سائلة « بلا قافية » موش اصول ولا ذوق
كونك تطلع حسك واذا كنت ماتهناش « الابد » بالشرب
الا لما تسمع بوجدك فالأوفق ان تأكل وتشرب في أوضتك
ثم من شروط الادب ان لا تنفخش دخان سيجارتك
في وش الى قاعد وياك ان ذلك مما يعمي العينين ويضايق
النفس ويطلع الروح والروح كما لا خفاك عزيزة « يا عزيزي »
وكان يا حظ ما يكونوا اثنين قاعدين مبسوطين شوبه في
القهوه ولسا ما شرفوش بمعرفة حضرتك صحيح انهم ينالوا
شرفاً عظيماً لو شافهم الناس قاعدين ويا واحد زي سعادتك
لكنهم برضهم يتضايقوا ولو قليلاً من مؤانستك ربما تدعي
ان قصدك تخرج على اللعب مثلاً انما دا ما ينعش كونك
عكنتهم وحجرت حريتهم يمكن يحبوا يهزروا ويا بعض
وينكتوا على واحد يشابه سيادتك مش تزعل وتبرد اذا ما

اختشوش وقالوا حاجات تهين شخصك الكريم ومنين تعرف
ان الناس دول مايكنش اصلهم دون ماتعركش الهيئة يابك
القهاوي دي يابا جامعه واللبس دا يابا هو ساتر جتت لو
اترمت للكلاب يكشروا انيابهم ولا يقبلوهاش ودا يبق
كسوف ايه لسعادتك لوفاتوك حال وصولك وقعدوا على
طرايبزه ثانية موش جازي كان يفتكروا الابعد راجل دون
ويستعروا منك . نعم ماترعلش مني ياللي بتعمل كدا انا انصحك
لوجه الله الكريم لاني مؤكد انك واد وان تكن ثقيل شويه
انما بلا قافيه ذو حسب ونسب فاذا ما وجدتش حد من
اصحابك اسمع مني واقعد لوحدهك وكشر كدا بقولوا انك
راجل مهم غير مكترت بالناس وبعدين لما تقوم تروح ما
تضحكش على روحك وانت ماشي في السكه احسن لهاصل
نعم = ثم نعم يعني بتفتكر نفسك خفه قوي لما يكون
الواحد بيتكلم وتجي حضرتك تكلم الحكايه عنه ولا تقاطع
عليه بكلام ربما يكون بدون معنى ، تعلمت الادب دافين
يامبارك الوالدين اذا كنت لغاية الآن بتجهل ان الشي داعيب

هاتلك واحد يعلمك الادب وحسن السلوك ولا تخليش
الناس تشتم امك وابوك اللي ماعرفوش يربوك .

والمهمين قوي — هم القوم الجماعي اذا يحضرة المهم
قوي لما تكون سيادتك قاعد ويا ناس وشفقت انه بالنسبة
لاهميتك كلهم ساكتين وسامعين كلامك فاجتهد ان تتكلم
في موضوع يكون مفهوم تقريباً عند الجميع . مثلاً اذا كنت
تاجر والافوكاتو وسألك واحد من الحاضرين سؤال تجاري
أو قضائي الادب يقضي عليك أن تجاوبه ويقضي عليك كما
ان لا تطول الشرح اذا لاحظت انه ما حدش غيره فاهم المعنى
والافتأكد انهم ثاني مرة ينيظوك ويقضوا عليك ان تسكت
ولا تفارق .

جائز اكون غلطان — انما لما اكون قاعد ويا واحد
صاخبني ومبسوطين من بعض قوي ازعل منه خالص اذا كان
يعزم واحد ماعرفوش واكون ممنون منه قوي اذا لحظ
اني تضايقت من مؤانسته لو قام وقعد وياه على طرابيزه ثانية
تقلي بردون ما يقاش حاجه القصد يقوم حالاً وسريعاً ما يصحش

اقول اني اكره ان اتدرف بالناس انما ما احبش كان كل واحد
اتشرف بمعرفته . على حضرة صاحبي ولو بعد خمس دقائق ان
يلحظ ذلك ويجري اللازم احسن اكسفه واقوم ولا أسأل

انا موش حكيم — اقول الكلام دا لاني اتضايق قوي
من اللي تملي يشكي لي من وجع رأسه . وضعف معدته وخفقان
قلبه . ووجع بطنه . عيان سلامتك . روح للطيب هو اللي
يقدر ياذن الله يشفيك اما انا بما انك صاحبي قوي ربما من
شدة التأثير اعيانك فاعمل معروف يا عزيزي الله يبيك
اترجاك ماتكلمنيش عن هذه المسائل المحزنة احسن اعيط
واهوت واطنش من البلاد ولا انظرش بعيني عذاب صديقي .
فهمت يا حبيبي روح للحكيم ولما تشفى تعال لي لاني احب
اشوف وشك بخير . .

وكان ياخفيف الدم — انا في عرضك وطولك وتخنك
وقصرك اعمل معروف ماتركنش دراعك على ركبتي لما
تقعدي جنبي مهما كانت ايديك خفيفة برضي اتضايق اشمعني انت
ما تحبش كدا وانا ياترى مش زيك صحيح اني اسير ودك

واطنك لكن دامش وداد و...
 وشرفت الكرسي بوضع رجلك
 ادوخ وينخض جسمي ولا اجده
 ومن لطفك ينحني يا نور عيني
 والمضايقه اللي عالواقف -
 كيون الواحد قاعد
 عالقبوه ويفوت عليه واحد صاحب
 « قال كما عادة الذوق » - لا ما
 تفضل - لا : لا ما قدرش ورا
 قهوه عالواقف - قلت لك ما قدرش فيه بيته والوقت فات ..
 ويروح لاضم في حكاية طويله عريضه وكلدا وهو عالواقف
 وصاحبنا واقف قدامه « قال الذوق ما يصر بلوش بالجلوس »
 وعنها وحكاية ورا حكاية حتى تمضي ساعتين وهما الاثنين عالواقف
 فيا أصحاب الانس والطرب هوّ دا يليق في شرع الادب ان
 ما كنتش عاوز تقعد ياللي عالواقف فارقنا ولا تعطلش شغلك
 لاجل خاطرنا الله يأخذ بيدك ويسهل لك امورك والسكه ..
 يا خساره كوننا لم نزل لغاية الآن نشاهد امخاخ لوقطعناها
 اطلب كتاب السمر في السمر من المكتبة الشرقية : ١٠

ورميناهما في الترعه ربما ما تقبلهاش حال كون أوسخ محال في
الدينا هي الترع ومع ذلك تجدها ترفض ان يكون بين قاذوراتها
من الامخاخ المنوه عنها

مثلاً اذا كان الواحد غني وافتقر هو ذا يعد عيب ياترى ؟
اشمعى بعد ان كان الواحد من المذكورين يتمنى ان يكون من
بعض محاسبيه تشوفه ينظر اليه بعين الاحتقار أو يقعد يتأمل في
هدومه وجايز كان يفتشي يصبح عليه والسبب في كذا كونه
فقير انت نسيت يا صبارك لما كنت ما تستجريش تقف قدامه
وهل سهي عن بالك كم من المرات تمنيت انه يعزمك على
فتجال قهوه .

عجائب وغرائب من حاجات زي دي قال اسمها ناس
ها.ها.ها . أمال فيز هم الحيوانات واين هي الوحوش اللي
اسمها حقيقة وحوش .

وايضاً يا حبيب القاب ومنية الروح كسر الكوع وقت
السلام موش كويس ولا تمضموش البعد سبحان الله في ذوقكم
الاعوج يابتوع الألفرنكا يعني السلام البسيط كان ماله .

موش اليق والطف بالف مره من سلام الكيعان اللي يطلع
الروح . يبقى الواحد يسلم ودراعه خارج نص متر اقله عن حد
التنظيم ابقوا حاسبوا يبيهوات لاحسن تعوروا اللي فايتهن
جنبكم ياسلام على كدا سلام يخلع الدراع ويكسر العظام . .
ومعلوم ان الشدة بقوة على اليد وقت السلام هو دلالة
على ان الشوق غالب « والقلب نار » لكن دا موش ذوق
ولا يقاش شوق كونكم تخلعوا دراع حبيب القلب اللي يؤكده
لكم ان أوجاعه من سلامكم فاقت على اشواقه لرؤياكم وافراحه
بلقاكم ويظهر لكم من تقطيب حاجبيه . وتذليل عينيه . ما
يقاسيه من الآلام من وطئة هذا السلام متمم الهي بمشاهدة
انحلال احسن الشوق يذاب وتبقى عبارة زي بعضها ياخوان .
والسلام اللي يضايق ويزيد انفلاقاً هو سلام أولاد البلد
واهل الريف حيث يكرروا هذه الجملة . سلامات ازيك
أوحشتنا بركة اللي انت طيب . . سلامات ازيك كدا .
سلامات أوحشتنا الحمد لله على السلامه أوحشتنا طيبون ازيات
سلامات . . أهو دا أهم موضوع عند أولاد البلد لوزرتهم

عشرين مره في اليوم برضهم يهتوك بالسلامه تجاوب ماتجاوبش
تزعل ماتزعلش زي بعضه جازي يكون الابد دافن والده
وراجع من التربه برضه ضروري يعايدوا عليه ويهتوه بالسلامه
كدا الواجبات ولا بلاش . . .

الألفرانكا قوي - يعني الآخر موضه في التمدن هم
الدين حذفوا من الحديث والسلام كلمة الله يحفظك . وتشرفنا
بالمعرفة وكتر خيرك . والعفو . وشفيتم . وعفيتم . . . واستبدلوا
كل ذلك بكلمة « كويس » مثلاً : ازيك يا اخ - كويس -
انت أوحشتنا خالص - كويس كويس - سلامات ازي من
عندك - كان كويس - اقدم لحضرتك فلان - مش بطلال برضه
كويس . طيب واذا قلنا داهيه تسم الابد . يبقى ياترى
كويس ولا وحش ؟ ولو جت الترامواي وداست كويس
على جتة المنوه عنه مش يبقى ا كوس وا كوس . بس لما تبقى
تفارق بالسلامه ياسي كويس ماتبخاش علينا بالاطمئنان « لا
زلت لكل الانام حبيباً » اه . . .

﴿ وعن ركوب العربيات اقرأ واضحك ﴾

شويه ناس من الذوات الفالصو يفتكروا انه ضروري
لما يقعدوا في العريه ان تكون الرجلين تمام جنب العريجي
والراس بالطبع يكون لاسفل خالص حتى يشبهوا الذوات
مثلا - قال يعني - لكن ذوات مين اللي بيقلدوهم الباشوات ؟
ما يتعدوش كدا ولا البيهوات . الاغنيا اصحاب الملايين الي ما
يستجريش حد يتقدمهم حتى ولاهم سائين على كلام الناس
يختشوا يمدوا رجلهم وينجعصوا الجمعه اياها الملوك ياترى ؟
ما يعقلش لاننا منهم نتعلم الادب وحسن السلوك تسدحوا لي
اقول لكم الي تا كدته لغاية الآن ولا يختلف فيه اثنين انه
ما فيش الا الالواح والعيانين الي يناموا بالصفه دي فاذا كان
المانع هو العيا فربنا يشفيكم باقرب وقت واذا كان السبب
ما ذكر قبله فما ليش كلام وياكم الا ماقاله الشاعر
لكل داءٍ دواءٌ يستطب به الا الصداغة افنت من يداويها
وليه ياترى - لما بعض الذوات يكونوا راكبين عريه

ويحصلوا القهوة التي فيها اخوانهم اشمعي بيزغدوا العربي
بالعصايه لاجلما يوقنها وينزلوا يلقوا القهوة ولا يكلموش حد
ثم يرجعوا يركبوا ثاني ويقولوا سوق يا اسطى قصدهم ايه
ياترى ؟ وايه كان الذوات دول نفسهم لما يركبوا من غير
مؤاخذه حمير ما يحبوش حد يشوفهم بالعصه دي . فاذا كان
السبب هو العيا فر بنا يشفيكم باقرب وقت واذا كان ما ذكر
قباه فأقول لكم

لكل داء دواء يستطب به الا «الصداعه» افنت من يداويها
﴿ نوع من الصداعه ﴾

كثير من اهل الكرم ما يركبوش عربيه الا بعزومه
رسميه من اخيهم العزيز . طيب عرفنا دي لكن لو تصادف
ماحدث قلاك تفضل يا بيك شرفني وحياة ابوك - ما يمكنش -
نفرض يعني « قد يمكن » - اجري ورا العربية والتشعبط -
واذا ما قابلتش حد - افوت على واحد واستلف منه نص افرنك
- واذا ضاقت الدنيا في وجهه الا بعد - امشي انما زي اللي رايمين
الفسحه - واذا كان المركوب ضيق شويه وكويس « ما فيش

كدا» ولا يهنش عليك توسخه ولا وجدتش حد يسلفك
 قرشين صاغ ولا . ولا . بتعمل ايه يا حظ - شوف ما ارضاش
 انبالذل ولو تروح روحي برضي اركب عربيه واهرب بعدين
 من وش العربي - مافيش لزوم تتعب روحك وتهرب خليك
 في العربيه لغاية لما العربي يتضايق منك وينزلك كدا ما
 اسمكش حمرقت وتكون حافظت على شرفك ولا صرفتش
 حاجه . وهذا مايسونه البعض بالاقتصاد السياسي وبسميه
 غيرهم بالصداغه وصلايه الوجه والسلبه «والاخير اصح»

وكان يوجد ثويه من اهل الدر لما يكونوا راكبين
 عربيه من المستحيل يشوفوا واحد يعرفهم باليسلموا اعليه رنجد
 ايديهم طالعه نازله شمال ويمين زى مقاتل المراكب . كتر الله
 خيرهم والهمهم الصبر الجميل على ما يتكبدوه من المشقات لاجل
 اصحابهم . فيه ناس ما يكفوش بالسلام ولما يكون الواحد
 قريب لهم يقولوا ازيك . بس . مافيش وقت يقفه الله ببقياك
 يايبك . طيب هنا حاجه اشعنى يا سيادنا الذوات لما تكونوا
 راكبين ذوات الازبع اتواللي بتسلموا علينا في الاول ولما

نشوفكم ماشيين على شئكم تدوروا وشكم ولا تردوش ولو
 بالاشارة على ما تقدمه منكم من التعظيم يعني يابك هو
 المشي عمره وما يصحش من مهم الالما تكون مجرور...
 ما اخش حد كوني من المزّ موش وحش والاماره
 كويسه لكن على شئ كوني في محلهام مثلاً ماقدرش نهزاً
 بالقناصل اذا كانوا بيترقبونه قدامهم . كذا الاصول
 كان النظار ما يصحش بيوتهم من الديوان ما لم يكن الجاويش
 راكب جنب العربجي . الله تعالى ان حال كوني سألت كثير
 ما حدش قدر يقول لي ان سبابة ركوب الفراش جنب العربجي
 والشنطه بتاعة البيك . بيوتهم العربية ميا كانت حقيقه
 يمكنها بكل سهوله تشين البيك وكل غش بيته . . . ربنا كون
 غلطان شويه انما افكر ان المز ما يتاش في كثرة الخدامين
 اللي ماهياتهم من بيوتهم غير كل واحد يقدر يستأجر خمس
 فراشين بقرش صاخر . . . ويقدر واحد جنب العربجي واثنين
 ورا العربية ويركب اثنان على ظهر الخيل ويشيل كل واحد منهم
 عشرين شنطه على دماغه موش يبقى اعطاه منه اللي ما يضحكش

عليه ؟ والاغرب من ذلك ان الشمس مها كانت قويه ما
يمكنهاش تقمر قفا الافنديه ايام لكونهم خدوا على الشقامن
يوم ماشافوا الز . . . الهى اذا كانت شروط الترقى خراب
العقول . اعلم معروف خلينازي ما احنا على طول

...

الز اللي يخرب البيوت العامره = هو لما سبعة تمانيه
من الذوات يتشاركوا في اجرة عربيه ويتشحنوا فيها زي
البلايص بوزهم في بوز بعض وقال ايه راكبين عربيه وكل
واحد منهم دافع كام غرش تعريفه حته واحده كذا كذا ايوا
هو انتر لاقين فارسكم في السكه لما قاعدين بتسدروها موش
ترحموا عميالكم وتخلوا لهم قرشين يركبوا بهم عربيه لما يبقوا
افنديه زيكم ايه المانع من كونكم تركبوا الكهريائيه ياترى ؟
بيهوات كثير من اهل الز يركبوا فيها وان كنتوا من اهل
السكر المشهورين اقطعوا تذكره بقرش صاغ في الدرجه الاولى
وكل واحد يقعد في حجر الثاني « لان الحمل ما يسعش زياده
عن اربعه » كذا نم بتصرفوا زياده شويه انما على كل ما حدش

كتاب امثال العوام في مصر والشام : ٦ غ

يشم ريحة نفس اللي قدامه مالم . . . ودي تعدّ من فلتات
الطبيعة فلا يلزم ان تكثرثوا بها .

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ الثقيل . والنطع . والالوح . والقفا ﴾

« والعياذ بالله »

تنوعت الالفاظ والمعنى واحد — لان هؤلاء الاربعة
من معدن واحد مهما اختلف الشعراء في وصفهم والظرفاء في
الكلام عنهم . اما نحن فنبتدي في الكلام مع الثقيل أولاً
ونقله اسمح انا يا حضرة الثقيل ان نقولك ما يصحش تقعد
ويا ناس ربما يتضايقوا من سلامك دول اخوان تبي ويابعض
مبسوطين ولا زعلانين اللي هو ايوا بلاش مضايقه سلم وارحل
فاذا كانوا مشتاقين للطفك ياخفيف وشافوك قاعد لوحدهك
وترجوك تقعد ويأهم ابقى آنسهم والا خليك عزيز النفس ولا
ترضاش بالذل ولو تروح روحك

واذا كنت ماتصدقش كلامي وعاوز تتأكد من عدم
خفتك وان دمك ثقيل شويه « بلا مؤاخذه » فاقعد ويا اللي

كتاب شرح بمختر على مذهب دروين ! ٢٥ ء

تقدم اصحابك ولا تتكلمش الا لما يكلموك فاذا حد منهم عتب
عليك يبقى حقك علينا والا فموتهم بفراقك اللي يرد الروح
الثقيل « والعياء بالله » — ما تعرفلوش مزاج والبرهان
واضح كالشمس وقت الظهر وما يمكنش يتضايق أو يزعل من
حد في الدنيا لانه مؤكد ان كل الناس احسن منه الي عاوز
يضحك حبتين يقول للثقيل ان فلان ثقيل وانك الطف منه
وذوق عنه وشوف اذا ما كانش تاني يوم يروح يتخايق معاه
ويطلب شرفه منه . . . وجيبوا واحد مشهور بالثقل وقعدوه
سنة وياه في بيت واحد واسألوه بعمدين ازاي جارك اليزر .
دنت مبخت بجيرته لانه مشهور بالذوق والخذه وشوفوا اذا
ما كانش يقلكم انه حقيقة معدن اللعاف وانموزج الظرف
وهاتوا واحد خفيف ولا تسمجولوش يجانسه اكثر من خمس
دقائق ولما يقوم يروح خلوا واحد يقول يا حفيظ ياما هو ثقيل
ولا حدش يضحك وتفرجوا اذا ما كانشي يطالع الأكل اللي
تسممه

الثقيل يضحك على كل حاجة ما تضحكش ولكن يالها

من ضحكة تقشعرت منها الابدان وتززل لها البلدان وما الطف .
قاله احد الظرفاء في هذا المعنى

وثقيل تبسما اصبح الكون مظلمًا

حط في الشرق رجله ماتت الارض والسما

والثقل قوي = اللي يزور الناس وقت الغداء أو العشاء

اذا ما كئش فيه تكليف ويقدرُوا أهل البيت يفوتوا الضيف

ويأكلوا ما فيش مانع والا اذا ما امكئش يركنوا حضرة

الزائر المكرم فسيادته يبقى من اثقل الاثقال والمثاقيل لو تنازل

وشرفهم ساعة الاكل « ما لم يكن قصده السليطة » - وهنا

تختلف الآراء - الزيارات لها أوقات معلومة

صحيح انها موش وارده في كتاب الف ليله وليله . انما

أهل الذوق ما يجهاوش مواعيدها والنطوعه دول بهائم تقدرُوا

تطردوهم خارج البيت ولو يكونوا اولياء نعمتكم ويمجرا ايه ؟

انا افضل اعيش عطشان . وجيعان . وغلبان ولا اشفش

صدغ ذلك الحيوان اللي صدغه اصلب من الصوان واذا كنت

مجبور اسيره . . فقسمتي يانا يا ذلي يا وعدي .

الثقيل وقليل الحيا - هو الذي يقعد في الترامواي جنب
ست حره ويلقح عليها كلام اوسخ من عقله وابرء من جثته
وفي مذهبي ان المذكور ما نوش دوايشفيه من هذا الءاء
الخبث لانه تأصل في جسمه . لانكم لو ضربتوه بالعصايه
فتجسوها أو بالجزمه فتوسخوها ولو كان الضرب يؤثر في
جلده التخين ما كانش يبقى مانع من الاستغناء عن العصايه
والجزمه على شان خاطر صءغه المحترم انما حيث ما « بالرجل »
حيله . . فما عليكم الا النزول من الترامواي عاملين بقول
من قال

اذا حل الثقيل بارض قوم فما للساكنين سوى الرحيل

النطع

والنطع لا يختلف عن اخوه الثقيل الا بالاسم لانه عديم
الذوق ومزاج ما فيش وكما ان الوحش مستحيل يصبح جميل
كان النطع ما يتكش يبقى ذوق مها عاشر اهل الذوق لان
النطوعية طبع «غريزي» أو عادة في البدن لا يغيرها غير الكفن

كتاب صراخ البري في بوق الحرية ٣ اجزاء ٢٠١ ء

ولقد صدق من قال

اللوح لوحٌ ولو كسرتَه حتّا والنطعُ نطعٌ ولو بين الملوك رُبّي
النطع محتمل يخليك قاعد وياناس تعتبرهم ويعتبروك
يقلك أما انت يا فلان كلامك مضبوط يعني لو جمعناه يطلع
لا فيش ولا عيش ويضحك قال ايه بينكت . « باختي على
خفته » وان كان موضوع كلامكم على اللعب مثلاً أو السكر
وسمك بتدم فيهم يقلك انما بحس عالي : احم احم ه افتن
واقول شفتك فين امبارح ودا حتى يفهم الحاضرين انه
صاحبك قوي وراسي على مخباتك

النطع « والعياذ بالله » اذا حكم عليك الزمان وتعرفت
به لكونه من عائله شريفه في ساعتها بشرط يهدروياك ويشتمك
ولا حاجه ولما تجي تقوم يقلك تشرفنا بالمعرفة بس اوعى تكون
زعلت مني انا تلي احب اهذر ولا احبش الناس الجدد وهو
يظن ان كل الجنت زي جثته لا تحس في شيء ولا تتأثر من شيء
النطع (يا لطيف) هو اللي بينكت على عيوب مجدها
في الغير وتكون موجوده في الشخص اللي بيكلمه زي لما

تتمقت على واحد عينه خسر انه قدام واحد بفرد كريمه أو على
انسان كان في نعمة واخنى عليه الدهر فاسمع مني وخليك
ذوق احسن يجي يوم من دول وتحتاج للي كنت تتمقت عليه
يا لوح وتصبح ذليل بعد ان كنت زي الفيل

الذطع « يا حامي » هو اللي من نوع العشم يمد ايده في
جيبك لاجل ما يشوف فيها ايه وان عتر بورقه يفتحها ويقراها
وان وجد مندبل يشم ريحته ويكشر أو يأخذه يحطه في جيبه
قال يعني انه حبيب القلب وما فيش تكليف

والذطع الانطع « يا حافظ » هو اللي اذا كنت مكسوف
من حاجه جرت لك يكرر عليك السؤال ويبردك قدام
اخوانك مثلا لو قدمت امتحان في الشريعة او في وظيفة ما
او لو كنت بتسعى في شغل ولا فاجئتش - كلما يقابلك
يضحك ويتعاقب ويقالك مسكين يافلان قد ايه صعب علي
لما بلغني عدم نجاحك ايوا انت مالك ومال كدا يعني شايف
نفسك بارح قوي بسم الله وما شاء الله

والقفا « يا منجي » اذا ما كان شي اخو الذطع فيكون ابن

عمه ورأي اهل الذوق ان النطع والقفا روحين في جسم واحد
 أو جسمين بروح واحدة مثلاً اللي بيتكلم كثير ولا يخلش
 حد غيره ينطق بحرف واحد ويجب ان يكونوا كل
 الموجودين صاغين لكلامه ويقاطع على حديث الناس
 اهو دا اللي اسمه القفا مهبها كان حديثه مهم ومهما كان فيلسوفاً
 برضه اسمه قفا أو نطع على حدٍ سوى

اللي يعرف انه بارح قوي في الفرنساوي أو الانكليزي أو
 الشريعه أو في أي شئ كان وينتدي يذم نفسه لأجلها الناس
 تمدحه دا كان ما يصحش يطلق عليه غير اسم قفا إنما
 بالنسبة لكونه جدع شاطر فاكراماً واعتباراً واحتراماً
 لذات شخصه نقله قفا افندي حضر تلري حتى يبق مميز عن
 غيره من القفوات

القفا « ياساتر » هو اللي بيكون قاعد جنبك ويتوكأ
 عليك بثقلته - واللي لما يشوفك جاي تجلس يشيل الكرسي
 ويمخيك تشقاب قال عاوز يضحك - النطع واللوح والقفا
 والبقف المذكور موش لازم تشتمود ولا تزغاروا منه لان

الشميه خساره فيه وزعلم منه بيسطوا زياده ويضحكوا
عاوزين نفلقوه هاتوا له كم واحد زيه وسيدوهم على بعض في
حوش كبير وتفرجوا عليهم انا اراهن اني اكسب كل يوم خمسه
جنيه صافي لو سمحت لي الحكومه باحتكارهم

اللوح الالوح - هو اللي لا يحس ولا يذوق ولا يشم ولا
يتأثر وعشرته تطلع الروح كما قال الشاعر

الموت اريح للفتي من عيشة بين القفا والنطع آه يادهوتي
واللوح المرقوم اعلاه خايف قبل وفاته يتزوج ويكترنسله

فيهظم مصاب العالم فيه وعنايه افضل اموت لاجل ما اغيظه ولا
احضرش فرحه اللوح دي هو اللي يشوفني شايل حاجه ويجي

قدام اصحابي يسألني اول وتاني الورقه دي فيها ايه واذا ماردت بش
عليه يخطفها مني ويفتحها - طيب يا ذوق موش جايز اكون

شايل رغيفين عيش وشويه بصل اخضر للعيال يعني ضروري
تكسفي قدام الناس اللي موش عارفين بتسمم ايه في العشه

بتاعتي موش جايز كان اكون شايل منطلون قديم واخذه
اصبغه واستر به نفسي لاجل التجاسر واقعد ويا واحد ذي

كتاب سلم الارتفاع

حضرتك . يا بارد يا حته من جبل الجبوشي اقلك ايه
هندس . داموش كلام تمدن . يا ناس اقول ايه واعيد ايه
الذئب دا موت ما اقدرش عليه . . . ومن النطوعه اللي ما تنكرش
افضلهم هو الغني الذي يحتقر كل واحد افقر منه كبير ~~صغير~~
جاهل زي بعضه والنطم « المرقوم » تقدر كان تسميه الحمار او
التورزي ما يعجبه . لسيادته الاختيار بين الاثنين اللي زي المذكور
ذلوله واحتقروه ولا تخافوش من قده المياس وقوامه العادل لان
كل الناس سرًا بتكرهه ولا حدش يصدق كلامه فلوا نفقتم على
اهاته جهارًا ربما تصلحوه والله لا يضيع اجر المصلحين
وكما ان النطم المتمدن هو الحكيم اللي يسوق الاماره
والرزاله على اهل العيان لما يشوفهم محتاجين له بالنسبه لشطارته او
لكونهم مديونين له وقد ايه ببقى نطم لما حضرة النظامي المذكور
يطلب بكشاره من والد العيان شويه ميه لغسيل ايديه او لما يقعد
جنب العيان وبكل وقاحه يمد رجليه على كرسي ثاني زي اللي
محتقر اهل البيت ودا ليه لانهم بيكرموه وما الطف ما قاله الشاعر
في هذه المعنى

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تردا
 كان الافوكاتو يعد من اهل النطوعيه المعول عليهم اذا
 كان لا يعتني بالفقير اللي له دعوى عند سيادته ولا يرضاش
 يقابله الا بعد الف رجا ولما يتشرف بالمشول بين يديه بشفت فيه
 زي احد خدامينه حال كونه ربما يكون اشرف منه حسباً ونسباً
 اعمل معروف يا اصولي طول بالك على الغلبان اللي رماه نكد الزمان
 بين يدك ولا تسمعوش كلام زي وشك . ما تطمئش قوي فيه
 لو شفته « صابر على ناره » وتمحمل اهاتته منك وهو ساكت فما
 ذلك الا لسببين اولهما لا احتياجه لواحد زي حضرتك والثاني لانه
 ابن اصل ولا يجيش يجاريك لئلا يجرس نفسه زياده فيسكت
 واسان حاله يقول

متى تر الكاب في ايام دولته

فاجعل لرجليك اطواقاً من الدرر

وكان الجدع اللي يكون مستخدم وعاش في بيت ابوه
 ويضيع كل ماهيته برآ ولا يرضاش يدفع فلوس لوالده بحجة ان
 المذكور غير محتاج . يبقى ذوق منه لو سمع لنا ان نفضله على كل
 كتاب الاحوال المرعيه في شأن الاراضي المصريه ب ٢٠ غ

الدين ذكرناهم . لكن ما يشفش نفسه قوي لانه موجود اهم منه
وعنده رتبه زياده عنه وهي النداله . . لان اللي يكون مستخدم
وياكل ويشرب على حساب والديه ويزيد الطين بسله بكونه
ياخذ فلوس منهم فده بيتي ندا التلوا فندم حضرتلزي . ولو جابوا
جزمه قديمه وعلقوها في زر طربوشه برضه يكون اهلاً لها . طيب
واللي يقلك انا ابوي فلان باشا واخوي فلان بيك دا يطلق
عليه اسمه ايه نطم . ولا قفا . ام لوح ؟ على قول المثل من دا
على دا وما فيش مانع كان لو سموه عبيط بك لان اللي زيه تقدروا
تضحكوا عليه كل وقت وكل ما حضرو وهو يتمايل بعياقته اوقفوا له
بكل اكرام ذي ما يكون هو سعادة الباشا بالتمام وتبقوا اعبط
منه لو خفتم من زعله لان الحاجات دي تفرحه والواد اللي يكون
مغه كدا خساره نفوتوه دا يضحك الطوب خصوصاً لما بيتي ماشي
ومكشتر قال ايه ؟ ابن فلان . وعمه مين ؟ فلان . كدا كدا .
الله الله ياسي جعاص . . ما الذ عشرتك وما اللطف محادثتك
بالروح لو باعوا كلامك دنا كنت اشترينه .

والنطعين المهمين هم مين ؟ الاول . اللي يضحك على والديه

ويحتقرهم ويختشي بهم لما يكبروا . ويهزأهم قدام الناس ودا موش لازم يعيش الا بين التيران . والثاني - اللي لما يروح عند الناس يستلم صدر المحل ودا اذا كنتو بتختشوا تطردوه برآ وتدقجوه على السلام الاوفق نقولوا للخدامين يطلعوه على السطوح لان سيادته يجب العلو ودا اعلى محل يناسبه .

يوجد كان شوية الواح يفتكروا ان اهمية الرجال هي في كثرة الاوراق اللي شايلنهم في جيوبهم « ولو تكون اعلانات » فتجدهم لما يكونوا قاعدين لوحدهم يروحوا مطلعين جواب تاريخه « ربما » من سنه الاشويه وقبل قرأته ضروري يكشروا ثم يكحوا وينحوا ويقوموا ويقعدوا لاجلما يستلفتوا انظار الموجودين . نقول ايه يا ترى في اللي يعمل كدا ؟ نقول آهين واه . من العبط اه . ومين بيتي اعبط من المنوه عنه في الدنيا كلها هو اللي بيختشي يقله بفضل اقعده على شان نضحك عليك . الواد دا بيتي ممنون منكم لورقصتوه في الشارع وقتوله بعدين براقوا عليك يايبك بترقص طيب . انا ادفع ميت جنيه لاهل المذكور اذا كان يسهحوالي اقعده جنبي وقتما اكون زعلان ومزاجي ملخبط

كتاب طبائع الاستبداد

ب ه غ

لان حضرته ذي التوم كله منافع وتدوني ايه اذا خليته يصدق
انه كان في باريس حال كونه ما يعرّش غير مصر . وعلى رأي
من قال ان الحكومة ظالمة الناس دول كونها سمحت لهم يسكنوا
في بيوت (عاده) حقيره زي بيوت بقية الناس فلو انصفت
لسكنتهم في السرايه . . اياها (١) امال موش كل فح وما
يصلح له « والله يهدي ما يشاء »

شويه نطوعه فاكرين في عقل بالهم ان الشمسيه خلقت
للزينة ليس الا . حر . مر . مطر نظر مستحيل يفتحوها الا لما
يكوزوا ماشيين ويا اخوانهم وان تكن الساعة نص الليل . البهائم
حال كون جلودهم اقل رقة من اجسام « البعده » برضهم ياثرو
فيهم الحر وبردوا واذا سمح لهم القدر وحملوا شمسيه ما اظنش
كانوا يقفلوها في عز لا ياله لانهم غير ممكن يفضلوا العباقة على
الموت الاحمر في الشمس الكاوية لاجلما يفتخروا بالشمسية الحرير
ولا يفتحوهاش الا في الاوقات المعينة في كتب الموضه . ويجري
ايه يا افنديه اذا شلتو شمسيه حرير للفخر وواحد قطن للمطر

(١) السرايه يعني بها سرايه الحمرة المختصه بالمجانين

كتاب كيف تحيي الامم وكيف تموت : ٤ غ

الحروا اذا قابلكم حد من اصحابكم وردتو تسلموا عليه فمزواروسكم
زي الغزلان ولو يزعل . كم شويه . احسن ما صدغكم المكرم
يسبح من شدة الحر ولا تقدروش تجيبوا صدغ ناشف زيه .

والقفا هو الجدع اللي لما يمشي يميل على الجنين واخاف كان
مشي جنبه احسن يرفضني بدماعه وهي رايحه جايه تمام زي
رقاص الساعة . العاده دي وان يكن قصد صاحبها يضحك
الناس عليه انما بأسف نعرف جنبه انها ثقيلة ووحشة . ما يزعلش
من الكلام دا ويظن انا نحن بس اللي نلومه يقدر يجمع معارفه
ويمشي قدامهم عشرين متر خمس ست مرات ثم يسأل كل واحد
عن رايه فاللي عجبه خطاه هو اللي يرسى عليه المزاد ويكون حقيقة
صاحبه وملزوم به « واللييب تكفيه الاشاره » .

بيقولوا في الامثال « الزائد اخو الناقص » فكما ان القفا هو
اللي يمشي على الجنين كذلك « اللوح » هو اللي يمشي حته واحده
تمام زي لوح الموسيقى انا احلف يمين انه يضحك اكثر من المشخلم
الف مره هاتولي كدا صنم واحد من اشهر انتكخانات الدنيا يقدر
ياكل ويشرب وينام لوحده . حدش ابدأ اشاف باب ماشي على
كتاب رسائل ابي العلاء المعري

رجليه ما اقلكش ياسي لوح تخلي دماغك تخبظ في حيطان الشوارع
انما موش خفه لما يبقى صدرك زي حته بلاظه وراسك اشبه
بمدخنة الوابور وانصحك كان ما تبصش في المرايه احسن تفتكر
ان خيالك دا واحد تاني مقصوده يقلدك وتقوم تضربه وتغور
نفسك وتحرمتنا من انسك ياظريف .

راجح فين وجاي منين - نعم انه دور قديم ومطرب قوي
خصوصاً اذا كان المغني صوته جميل ورخيم . . . انما يبقى سؤال
بارد وثقيل من اللي يسألوه احياناً وما يكئش قصدهم سوى
الكلام وربما ما ينتبهوش للجواب لانهم غالباً قبلها يسمعوا جوابك
يقولوا لك وزيك يا اخ او حشتنا ودا ما يمنش ان يكون سؤالهم
موش في محله . اما الذين يكرروا عبارته راجح فين الاستفهامية
بقصد ان يرسوا على الحقيقة فدلوا الواح او حاجه زي كدا
والاوفق ان ما حدش يرد عليهم ولو ضايقونا يجب علينا ان نكسفهم
اذا كانوا ينكسفوا اقول اذا كانوا . . . لعلي ان الوش الصدع
لا يؤثر فيه الكلام كما لا يفعل فيه الحسام .

يا حفيظ - فرحة العيال في اللبس والاكل واللعب والنوم .

وحظوظ الجدعان في التبذير والسهر والشرب والخبص والكلام
 الفارغ « كان المقامرة ولعب البوكر » الابهات والامهات سرورهم
 بفرحة وحظوظ دول ودول « فهمنا » انما حيث وجدنا ان بعض
 خواجات وبعضات ستات لم يزلوا لغاية الآن في سن طفولية
 العقل فنتجاسرو ونحيط شريف علمهم انه ما فيش اثقل وارزل من
 الخواجات والستات لما يحصل عمرهم الخمسين ويوم ونجدهم يتقلدوا
 مجدعان وجدعانات الموضة . ايوا موش عيب يا حضرات المكرمين
 كونا نسمع للعيال الصغيرين ان يفتخروا على اللي ربوهم لما يشوفوهم
 يتقلدوهم ان كان في الدلع والمرفعة او العياقة والشغلة « يا حفيظ »
 ان اقرار المذكورين بالضبط على اعمارهم اصح من رابع المستحيلات
 دا الراجل ولا الست اللي ينقصوا من عمرهم خمس سنين بس
 اسمهم ما يعرفوش الكذب دا ايه . يا اسيادنا سهر وصهرتم وحظ
 وانحظيتم وليالي انس وصفنا قضيتم وبالخبص تمتعتم لما انفلتم
 وعاوزين ايه بعد كدا يا ترى ؟ تجبوا ان الجدعان يفوتوا لكم
 السكه يا ابناي الخمسون ؟ وماذا بعد كدا لتعشمون اذا كنتم لم
 تزالوا فا كرون . ان الحرير في هواكم ميتون فانا لله وانا اليه راجعون
 كتاب النجاح للمزارع والفلاح

كذلك يا حضرات الابهات والامهات والجدود والجدات
 اما سمعتم في زمانكم المثل القائل « من نقل الك نقل عنك » فبعد
 كذا موش بقي عيب وعار عليكم يللي ربيتمونا وهذبتونا وصرتم
 عجائز . واصبح الكلام معكم موش جايز . انتويا اولاد الحلال . يللي
 حصلتم سن الكمال . ان تجعلوا كل حديثكم بحق فلانه وفلان .
 وتربوا العداوة والبغض بين الحبايب والاخوات . اذا كنتم
 « كهدي بكم » ماتختشوش من الناس كونكم « كما هو العشم »
 عدمتم الاحساس . خافوا اقله ربكم الذي سيجاكم عن قريب .
 انه السميع المجيب

عدنا والعود احمد - للنطم الساكت اللي لا يهش ولا
 ينش ومن طول اذانه وقصر عقله ما يعجبوش عجب ولا الصوم في
 رجب . وان تكلم حد في محفل وكان نطاعته موجود هناك
 يبص لاحد الموجودين و يتبسم زي اللي يقول ان الكلام دا
 هلس ومالوش اصل . طيب نفرض ان الحق وياك يا حضرة
 بقف افندي بصع منك كونك لتبسم موش جايز ان الافندي
 اللي بتضحك عليه يلحظ ويكسفك ويقلق ان كان عندك
 كتاب رمز الاحباء

اعتراض ابدية ويبقى كسوف ايه لما تخرص ولا تعرفش نطق
 اين تخبي وجهك يا بعيد . يا الهى انت القادر على كل شيء
 موش تخلق بيوت يكون ارضها وحيطانها من تلج اللي ما يرددوش
 موش ترحمنا يا ارحم الراحمين وتخلق كان دنيا جديدة اللي يكسفوا
 ولا ينكسفوش ويفلقوا ولا ينفلقوش .

ما احبش - لما اكون في القهوه ويجي خفيف الروح
 « يادلع دلّع » ويقلي اطلب لي كاس كنيك « لاسباب معلومه »
 كان ما احبش لما اكون راكب عريه اللي موش صاحبي قوي
 يقلي بحس عالي يافلان استني وخدني وياك موش جايز اكون
 رايح للغلا موت نفسي . وكان ما احبش الجدع اللي تلي يكلمني
 عن نفسه وابسه وفاميليه واللي يحبه وكل كلمه ويمجلف براس
 والده . وكان ما احبش اللي لما اكون زعلان يضايقني ويقلي ما
 يمكنش لازم اعرف مالك ضروري اعرف سبب زعلك . وخلاصة
 القول ما احبش لا الثقيل . ولا النطع . ولا اللوح . ولا القفا
 (اللهم احفظنا) وما على الذوق من حرج اه .

الفصل الرابع

« جدعان الموضه وبيهاوات الفالصو »

المرقومين اعلاه كثر عددهم في هذه الايام ومن لسوء الحظ
زادت ثقلتهم وقل صبر الناس فيهم مثلاً يوجد شوية
مستخدمين كان خمس سنين تبقى ماهيتهم ثمانية جنبه وخلافهم
صبيان افوكاتيه يفتكروا انهم اذا سرقوا شنطة الورق بتاعة
رئيسهم وشالوها في السكة يبقوا مهمين وقال يعني يبقوا من
الرجال المعول عليهم في الاشغال وادارة الاعمال حال كوننا لو
فتحنا الشنطه فاذا ما وجدناش فارغه زي عقولهم نجد فيها غايه
ما هنالك كم فرخ ورق ابيض واذا كان بالصدفه فيها اوراق
مهمه فيكونوا شايلينها لتوصيلها . فاذا قلنا ان الجدعان دول لساهم
صغار ومعدورين نوعاً فما رأيكم في اللي اكبر منهم بزمان وبرضهم
يفرحوا بشيل الشنطه . نعم ان ماهياتهم تزيد عن العشرة جنبه
لكن دا موش اعتبار كون اشغالهم مهمه جايز تمر عليهم جمله ايام
بدون ان يسكوا القلم « لينسفوا » صورة جواب ومع كل برضوا
نشوفهم شايلين الشنطه بهيئه عبوسه دالة على ارتباك افكارهم
كتاب الاهوية والبلدان لابي قراط

وعلى شدة اهميتهم في الديوان اللي موش عارفين من اشغاله غير
 المواعيد . تصدقوا اني شفت كثيرين منهم شايلين الشنطه في
 قهاوي السمع نعم في قهاوي السمع وكان في فسحة الجزيرة فمثل
 هؤلاء الله يلهم رؤسائهم الصبر ويعطيهم عظيم الاجر
 بس قولوا لي - يا جدعان الموضه لغايه كم ورد مسموح
 للجدع منكم يشبك في الستره بتاعته . واذا كانت الورده اكبر
 من الرمانه بشويه يعني قد البطيخه الصغيره مثلاً يصح برضه
 تعلقوها على كتافكم واللي عمرهم فات الاربعين ولو انهم موش
 متزوجين هل يجوز لهم يزينوا صدورهم زي التانيين . احنا موش
 قصدنا نلومهم لان كل انسان حر يعمل اللي يريد انهابس
 عاوزين نعرف الاصول

والاصول - ان الجدع منكم يكون تملي شايل اقله ست
 دبائيس ولو يشبكم في زر الطربوش واسبابه هو انه اذا قابل
 واحده ست وطلبت منه او لحظ انها محتاجه لدبوس ما يتاخرش
 عن تقديمه لها . طيب وليه الجدعان ما يشلوش من العلب اياها
 اللي بتحمر الوش . موش جازي بعض الستات محتاجوا لها لو طال
 كتاب روضة الزمان في مقاييس اشهر البلدان : ٢ ٤

غياهم عن البيت خصوصاً في أيام الصيف . . .
 وكان كثير من الافنديه جدعان اليوم مع انهم اسما « نونو »
 يعني صغار نشوفهم يلبسوا النضارات . على شان ايه ياترى ؟
 يلبسوهم موش على شان يشوفوا الناس . لا . ولكن لاجل الناس
 تذكهم ويصبحوا بعدين لاهم شايفين حد ولا حدش شايفهم
 « العمى يابدر » . . . فله دو من قال ان الجنون فنون .

ومن دلح جدعان الموضه الذي لا يطاق هو لما يأخذ
 الجدع ابوه وامه عند الناس لاجل يضحكهم عليهم يصح يا ترى
 نسيه ايه في شرع اهل المروءة واصحاب الذمة والاحساس اكافر
 ام خائن او قليل الاصل و عديم الشرف او عديم المروءة والنخوة
 ومجرد عن الانسانية او تورسايب ؟ ولا ضروري نعتبر من
 الناس المتمدين المتفرنجين . او على رأي اولاد البلد المدردحين
 يعني بتشوف نفسك خفيف قوي لما تقول للوالده « ويكون
 عمرها ستين سنه » يا عاوز اجوزك وافرح بك قبل ما تسوت
 ولا لما تقول لوالدك الشايب امي اصبحت عمجوزه موش تسبح مني
 وتفوتها وانا اجوزك واحده خفه تكون على كيفك ها . ها . ها .
 قصص من العهد القديم انكايزي وعربي : ٨ غ

ياخي كبه تشيل الاولاد الحفه زيك اذا كان فرح الوالد
والوالده حايشك عن الموت بس انت ارحل وانا اضمن لك
زواجهم . وعلى قول المثل المركب اللي تودي . . .

ومن امثال الاقدمين قولهم : العلم بالشيء ولا الجهل به
وحقيقة اني كنت فاكر قبلما اتمدن ان الجواتي « الالدوان »
جايز وضعه في اي جيب كان من السترة اما الان وقد اتسعت
خروق يبيان الموضه في وش جدعان اليوم فعلونا ما كنا نجمله :
قال ان كل جدع خفه اصل ابوه لابس منطلون ما يصحش
يخرج من بيته بدون جواتي يقدر يمشي حافي وراسه عريانه اما
الجواتي لا بد منه . اذا كانت الدنيا حر واراد ان يقلعه الموضه
تقضي عليه ان يظبفه ويخلي صوابه بارزه لبراً ثم يوضعه محل
علبة الكبريت او بين القميص والصديري القصد يكون باين
على عينك يا تاجر . ثم واحد من جدعان الحفه قوي قوي قلبي انه
مصريح لهم ان يشبكه في طرف الكرافات دا في الخارج وعند
رجوع الواحد منهم للبيت ضروري يعلق فرده على باب السكة
لاجالما الناس تعرف ان دا بيت رجل متمدن وراسي على محن
التجفه المصرية لتعليم اللغة الانكليزية

الموضه وتوابعها

ومن شغلعة الجدعان المنوه عنهم احتاروا بتوع الجزم يشوفوا
 مزاج حضرتهم بايه فكما اخترعوا موضه نفسهم تطلب غيرها
 بالوان ثانيه . النهايه لما ضاقت الدنيا في وشهم قاموا طلوعوا جزم
 لكن ايه يعني لو كان لابسا يمكنه يمشي على ايديه ويشعلق
 رجله لفق ما اظنش كان يتأخر الجزم دي الوانها لا تعد
 ولا تحصى الغالب هو الابيض . ثم الاصفر . ثم الاسود . ثم الاحمر
 والاخضر . يعني تمام زي خريطة بلاد اورو با اما المجوزين ولو
 كانوا خفه موش مصرح لهم يلبسوها ما نقدرش نعرف السبب
 ايه اما الجدعان فهي لهم وهم لما يفضلوا لابسينها بالليل والنهار
 لما يعجبوا فيحطبوها فيتزوجوا فيقلعوها ويورثوها لعيالهم وهكذا فكذا
 ولا لثقل من كذا خفه - احتاروا جدعان الموضه يعملوا
 ازاي لاجلما يمتازوا عن غيرهم اللي موش موضه قال ايه ؟ زر
 الطربوش لازم يكون على جنب والطربوش يكون عالي قوي
 واحمر خالص زي الاغوات والعصايه لازم ضروري من تدويرها
 بين الصوابع « ياسلام على العياقه اللي تعور » موش لازم صديري
 التحفه السنيه لتعليم اللغة الانكليزيه

في ايام الصيف والقميص اذا ما كئش ملون ومعوج ما يعجشي
والحزام اياه فاذا كان عرضه اقل من نصف متر يبق مسخره وياقه
القميص يجب ان تكون اضيق شويه من الحزام . طيب والشوراب
الاسود بان ازاي ؟ فصلوا منطلون طويل واتنوا رجليه ثم
ضيفوا عليه جزمه مكشوفه تبان شراباتكم وتكمل بعيشكم وبعدين
روحوا تصوروا وشبعوا صوركم للي مشتاق لحسنكم وجمانكم .

وبالله عليكم - يا جدعان « الفتوة » ما ترفعوش شئابكم
لفوق قوي احسن من خوفنا نوسخ هدومنا . . ولو شافونا يقوموا
يفتكروا انا عيانين وياخذونا الاسبيتاليه ودا ما يقاش هزار
تقدروا تشوفوا مزاجكم في حاجات تانيه ما تكئش تخوف لان
الامور دي عواقبها وخيمه شويه وريحتها موش كويسه كثير . .
« حاشيه تقرا سرا » . قال فيه ناس يحسبوا انفسهم خفه

قوي لما بوضعوا زر طربوشهم تلي على جنب فيكل اسف اعرفهم
ان دا جاز لحد من العشرين غايته يعني لما يكون الجدع اسأ
عقله في زر طربوشه

من الاقوال الحكيمه . خير الامور الوسط . فالطربوش

كتاب الزواج والحب

٦ : غ

اللي ببقى نازل لغاية نص المناخير هو دا اللي يخوف العيال اللي
 عمرهم اقل من سنتين ولكنه يزيد اعتبار اللي لابسه عند
 المترشحين للدخول في السرايه الحمراء . . « اللهم احفظنا » كما ان
 الطربوش اللي ما يغطيش الا خمس شعرات ونص شعره من
 الراس يصح يفرحوا به اللي كان اصلهم ييرقصوا قدام الزفه فعليه
 انصح الجدة ان اللي ما يجبوش الناس تضحك عليهم ما يصغروش
 ظربوشهم كثير « عيب » ولا فيش لزوم يكبروه قوي « عباطه »
 ما اقلش زياده عن كدا يلي بتعرفوا . ان حب التناهي شطط .
 خير الامور الوسط .

العبط فنون — من الامور اللي تضحك الطوب هو عمل
 بعض الناس اللي بيمسكوا السبحة ويقوا ماشين على مهلهم وايديهم
 ورا ظهرهم وطر بوشهم نازل لتحت ودانهم . قال ايه . زي الذوات .
 ايوا اعمالوا الشغل دا في اسطنبول . . او في زفتي . . مثلاً لما
 ما يكتش حد عارفكم . اما هنا ما تأخذونيش ما اظنش الحماره
 جاهلين اسماكم ودا عزايه لما تبقوا داخلين في البيت ومنديل
 فول النبات شايينه ويا السبعه . . ومن امور الجدة ان اللي بتضايق

هو اذا كنت بتكلم واحد منهم كل شويه يعدل الكراقات
بتاعته ويصلح طربوشه ويزبط اشنابه وشعره ويطلع منديله
ويتف وينف « ولو بالكذب » ويرجع يطبقه ويقربه لوشك
لاجلما تشم ريحته ثم يشيله في جيبه . ولو فات عليه احد اصحابه
يقول له اهلاً وسهلاً ازيك او حشتماموش تفضل شويه . وبعدين
يقول لك نعم يا سيدي بتقول ايه حضرتك ما كنتش منته
لكلامك . العييط دا اذا رجعت قعدت وياه تاني تبقى بلا مواخذه
اعبط منه . اما اذا كنت محتاج له وعاوز تضحك عليه وتخليه
ممنون منك قول له كنت رايح فين امبارح انت وسعادة البك
في العريه . يا اخي حقاً انك ابن حظ ايوا ما فيش بيراريه ما
تعرفهاش وشوف اذا ما كانشي حالاً يركبك عريه ثم يسمح
لك ان تدفع اجرة التوصيه بحجه انه ما معوش فكه . ان
سعادة المذكور وان تكن ريحته بك انما ما خرج عن كونه من
الفلايض « جمع فالصو » وياهادي .

والذوق اللي يطفش - هو الجدع اللي اذا قالك سوء
الحظ وقعدت وياه ساعة من الزمن يفضل يقلك انا محسوبك

ورهبين امرئك . وانت سيد الناس وكل كلامك مضبوط وان
قلت له شي . وسألته عن افكاره يقلك كدا برضه ذي ما قلت
حضرتك هو ذا الراي الموافق وان قلت دا فلان بطل يقلك
الراجل دا ما اعرفوش . والحكمه من كدا كونه شعر من نفسه انه
موش خفه كما كان فاهم قبلاً . وان استعابه هجره فزاد انقلاقاً
فصار يحسن طبعه ويا خلافهم ويظهر الذوق الفائق حدوده
والكرم الحائمي حتى اذا سمح القدر وتكلموا عنه يقولوا انه ذوق
وخفه . لا ياسي فلان بكل اسف اعرفك انك بتزيد ثقلاً كلما
زدت خفه لان الذوق الزايد يضايق خصوصاً اذا ما كانشي
طبيعي فاسمع لي وخليك ساده وبلاش دي الحلاوه اللي ذي
الصبر ولك منا الشكر مدى الدهر

ولا حاجة اثقل من كدا - قالوا ان من موضة جدعان
الحفنه المدرحين في هذه الايام ان اللي ما يضحكش الضحكه اياها
« ضحكة اولاد البلد » ويكسر رقبتة لورا قوي دا يكون نطع ولا
يفهمش الصوره ايه - وان ما كانش فيه حاجه تضحك - وماله
دي اصول يلزم اتباعها . كما ان الجدع بعد خروجه من المدرسه

ضروري ولو من نوع المسايرة يدور ويا اخوانه . نعم انه ما يقدرش
في الاول ينكت زيمهم انما ببقى لوح لو ما تعلمش يفتح بقه ويقول
اع لما يسمع النكته وان مضى عليه شهرين وما تعلمش غير اع
فدا ما يكنش ابن حظ والاحسن له يعيش لوحده ولا يظهرش
بين الناس المتدنين ما زال على قيد الحياء . . .

كثيراً من الافنديه المستخدمين اللي ما هية الواحد منهم
ما تزدهش عن السبع جنهات يجبوا يفسروا كثير ويدوا روحهم
اهمية كدابه تسمع الواحد منهم يقلك انا البارح كنت متعشي
عند فلان باشا وكان عنده كثير من الذوات وتكلنا في جملة
مواضيع مهمة وكلهم طلبوا رأيي واستحسنوه . . . اخش عند الباشا
الناظر واهزر وياه ولا حاجه . واقعد بدون اذن ولا شيء . في
السهرات ما اقدرش اقلك ايه اللي يجري بيني وبين الستات دي
تكلني ودي تعزني بشرط كلهم يستخفوني . فياحضرات اللي
بتاكلوا ويا الباشوات وابتسروا بين الفامليات بكل اسف اعرفكم
ان الشيء اللي بيستخفوه فيكم الستات هو عقلكم ليس الا ما
تزعلوش عوضكم على الله .

واللي يضايقوا اكثرهم الكبشة افنديه اللي يسافروا كل
سنه الى اوربا . لانه بعد رجوعهم بالسلامه يصبحوا من فضل المولى
ما يعرفوش يتكلموا الا عن اوربا . ويصبروا يحنقروا ابهاتهم كونهم
ما سافروش اوربا . ويفتخروا على معارفهم وجيرانهم واصحابهم اللي
ما راحوش اوربا . فترجو من يلزم ان يدفنوهم بعد وفاتهم في
اوربا « لأحسن يزعلوا بعدين » اما عن الفشر فحدث ولا حرج
دا الواحد منهم ببقوا زاقينه في ركنه على ظهر الوابور ولا جنب
العهده ويكون الاكل بتاعه في مقطف جنبه ويجي هنا يقلك
ان البريو صحيح اكله موش بطل انما برضه موش نكته . ولما
وصلت اوربا ما وجدتش اوضه زي الناس يا اخي كنت بدفع
عشرين افرنك في اليوم ولا كنتش ممنون بالثلاث اشهر صرفت
١٣٠ جنيه على رأي المثل قلم واحد غير الهدايا اللي جبتها لليت
ولاصحابي كلفني ٧٠ جنيه - فعلى كدا ياسي افندي بقت
الحسبه ٢٠٠ جنيه ودا مبلغ موش قليل . . طيب ماقولك دام
فضلك لو ضفنا عليهم ٢٠٠ قلم على صدغ السباده (قلم واحد)
وذلك على سبيل الهدية ليس الا لان سيادتك استاهل اكثر
كتاب صفوة الاعتبار خمسة اجزاء مجلد ٣٥ غ

بالنسبة لكذبك ونفاقك . ايوا الفشر ما يقاش كدا يالوح تبقي
 تاكل وتشرب وثنام وئفسل هدمك وتدفع اربع فرنكات في اليوم
 وتجي نفشر الفشر الطويل العريض علينا . الهدايا اللي جبتها ما
 نقدرش نقول انها باقيه في بلادها جايز يكونوا حمزوها في الجمره
 لعدم دفع الرسوم . . قول دي بخاطرها ولا تهنش لان اعظم
 هديه عندنا هو رجوعك بالسلامه صاغ سليم حفظك المولى
 طويلًا ما غنى الطير وعوت الكلاب وناح الحمام ونعق الغراب .
 جبل الكذب قصير ولو طال - كثير من اللي يحكوك
 حاجات لا اصل لها ولا فصل وحوادث جرت لهم مع ناس ما
 يعرفوش حتى وشهم ويضيفوا حواشي على فشرهم لاجلها الناس
 تصدقهم ومين المجنون اللي يصدق كلامهم مثلاً : انا اصرف في
 البيت على الاكل بس فنتي كس يوم : ما يمكش افصل بدله باقل
 من ٢٠٠ فرنك : خمس مستخدمين يشتغلوا تحت ايدي في
 البنك : وكم اجرة الافندي في الشهر؟ عشرة جنيه انكليزي وعشرين
 غرش صاغ مصري - الله يكون بعونك

آل موش اصول - انه اذا كانوا خمسة ستة من الذوات

افنديه وبيهاوات قاعدين يلعبوا بالورق فيبقى عيب كبير كونهم يتخانقوا قدام الناس بحس عالي اللي يزعل بطل اللعب ويفارق وبعدين لما يقابل اللي غاظه يشرح عتاب . يضربه يهينه يعمل اللي يريد . انما في القهوه ما يصحش يزعق ويشتم ويلعن اقله يحترم الهدوم اللي عليه . موش هدوم كويسه يعني زي الدوات؟ الراجل مها كان مهم ما يمكنش يلبس منطلونين فوق بعض لكن ايه اللي يميزه عن واحد عجري اذا كانت هدومه كويسه . الانسان ما تقدرش نحكم عليه انه ابن اصل وموؤدب بمجرد الهبة فالامل من حضراتكم تضربوا بعض برأس ما حدش يزعل من الثاني في المحلات العموميه « خلاف قهاوي الحشيش » احسن يضحكوا عليكم الخدامين ويطلوا يقعدوا وياكم اللي كانوا فاكرين انكم متمدنين .

الشيء من معدنه - ما يخلش الامر من وجود بعض بيهاوات هيئتهم قد كدا مهمه ولبسهم كويس هذه غايته حتى ان اللي يشوفهم ما يعرفش هم مين وصفتهم ايه ما يستجريش يفتكر انهم افنديه وربما غصباً عنه يضرب لهم سلام واذا تشرف وقعد

وياهم على القهوه مختار بكمهم ازاي . لكن لما يزول عنه الوهم
شويه ويحب يستفيد من حديثهم ويخش في الموضوع ويرمي
طيب على الفرق الكائن بين الجته والمنح فاذا اخشى ولارضيش
يلطم فيتأسف ويفوتهم ويجري . ما نعتبش على دول اذا
شفناهم ما يمشوش الا ويا اصحاب الرتب اللي زيهم . انما العجب
من البهوات ذوات العقول الواسعه ازاي يستلذوا من حديث
المذكورين وربما يخنشوا يسلموا على الناس الاذكياء ودا ليه ؟
قال ماهيتهم قليله ومن غير مؤاخذه ما عندهم رتبته . صحيح
ان كلمة باشا كبيره وحلوه وبيك موش بطاله والماهيمه العال احسن
واجمل لانها تزيد الانسان فخراً ومقاماً وعزاً وجاهاً و . و . والى
ما لا نهايه له من الواوات . انما العقل موش بطال ياخوناً وان
كان ربنا غضب على الافنديه ولا رضيش يوهبهم غيره
ورضي على سعادة بعض بهوات وحرهم منه . كان يوجد مبلغ كبير
من البهوات ازكيا قوي ولكن باللاسف نجدهم متصاحبين مع
شوية ناس لو فرغنا دماغهم وكان العقل شي ظاهر ونزلنا
بصاصين يدوروا عليه ما يمكنش ابدانهم يعتروا به ولو حملوا

شمعه وقت الظهر . انما ايه ؟ بيهوات زيهم والشئ من معدنه .
 قولوا الحق يا ارباب الرتب لوجه واحد ماهيته عشره
 جنبه انما نغنه يسوى الفين وسلم عليكم . حدش منكم يعتني به
 ولو قعد يتكلم عن وقائع نابليون الاول وبشرح عن احوال
 فرنسا وتاريخ روسيا مثلاً مين اللي يسمع كلامه ؟ - ربما ما
 نبصلوش لاحسن الناس تحتقرنا - ودا ليه - الشئ من معدنه ؟؟
 المهمين على طول - هم اصحاب الرتب واللي عندهم نياشين
 ولكن مع جلاله قدرهم موش مصرح لحضراتهم يلبسوها الا في
 الزيارات الرسمية . كدا الاصول لكن الشريطه التي تقوم مقام
 النشان موش لها ساعات معلومه كان ولا ضروري نفضل شايلينها
 لما يشيلونها على الراحات . مثلاً : ايه المناسبه من كون ان
 الافندي « اللي بلعب وياء طاويه » اذا كان عنده نشان ولا
 لا . برضي اغلبه واغبطه ولا اسأل . واذا شرف المذكور الى
 منزلي « العامر » اقدرش اقوم له واقف زياده عن طولي ولو رحنا
 سوية الخماره ومسكنا في اشباب بعض وتحرك البوليس موش يأخذنا
 على الكرا كول معاً . . بس قلبي يا حضرة النص بك ايه مناسه

الشريطة المصونه «وما ذنبها» شانقها من الصبح للمغرب وهل ضروري
تعلق في الليل ؟ ارجو الافاده من سعادتك لكي اعمل عروءه في
قيص النوم حتى اذا « لا سمح الله » وانعم علي بنشان اكون
عارف شروطه ايه . كان فيه عقول اصغر من كدا ولولا النظاره
المعظمه ما كنش حد يهتدي عليها . اصحاب العقول دول من
غیظهم من ارباب الرتب والنياشين بيوضعوا بدلاً عن الشريطه
اياها ورده مشابهة لها . امال بتعملوا ايه علي كدا لما تصبحوا مهين
زيهم موش يلزمكم افله توب شريط بزیه تزينوا به صدوركم
وشويه رايات حمري بتوع الافراح لاجلما يزدان القفا . . اه
يا الهي يا قادر علي كل شي بما ان الناس دول من ضمن الاشياء
اللي انت قادر عليها فاطلب منك ان ترد اليهم عقولهم زي لما
كانوا صغيرين يا ارحم الراحمين .

بيك امّ - اهي دي البيكاوية اللي لاهنا ولا هناك وحمل
تقيل علي العبطا المتعبطين فيها . فاني اقسم بكل عزيز عندي
ومحبوب لدي اني افضل احصل علي رتبة رفعتلو افندي
باستحقاق من كوني ابقى عزتلو من حيث ليس . موش عارف
برسوم صليب بشارع كلوت بك

« ازاي عزتلوبك ام » ما يختشيش ولا يرددش لما يسمع الناس بتقله يا بيك خصوصاً اذا ما كئش يعرف يكتب اسمه كما يجب .
 بك ايه و بتاع ايه روح قبله اتعلم الف . با . يا جناب البك
 دنتو بهدنتو الرتب و فلقنتونا باشنا بكم و الاماره الفارغه مين دا
 الع ل اللّي يقبل ان يكون ربع بك و عارف انه اجهل من
 جش صغير و حياتكم انا ما قبلاش دي على نفسي و نو كان والدي
 ستين باشا فوق بعض ماتوا خذونيش دي اسمها عباطه واللي
 يفرح في كدا بيكويه بّي عقله فالصوت تمام زي الرتبه . اللّي يزعل
 من الكلام ده يعرف شغله بس ما يفضش احسن ينفلق بعدين
 و يصعب علينا خساره اهل زيّه - وها اني اطلب اعزتك من
 الرحمن ان يوسع عقولكم فيراطين حتى تبقوزي زمان قال بامان
 واطمئنان .

لقد صدق من قال ان « الشحاته كيميا » - ولهذا نرى
 بعض الافنديه اللّي ما تقدرش نميزهم عن اولاد الباشوات وربما
 يختشي الواحد منّا يقدم لهم سيجاره خوفاً من ان دخانه يكون
 دون بالنسبه لمشروب جنابهم نجدهم تملي يشعروا سجاير ودا موش
 اكبر وارضخص محل لمبيع البقاله الشاميه محل شويري و سلوم

من نوع البخل لا سمح الله الف مره واستغفره الفين . . انما دائماً
 بدأ من طبعهم ينسوا العلبة في البيت . والاغرب انهم بعض
 احيان ينسوا ان السجاير في العلبة وان العلبة في جيبهم وان
 جيبهم في الستره وان الستره لابسيتها .

طيب هنا سؤال صغير اشتمعني يا حضرات المعتبرين ما
 بتنسوش علبة الكبريت ؟

قالوا . ان التقل صنع طيب والسلبطه اسمها ايه ؟ لما
 صاحبك من الافنديه اياهم « ونعم الصاحب » يشوف وياك
 عصايه كويسه ولا علبة سجاير خفه ويجي يقلك اما العصايه
 دي مهمه انا من مدة بدور على عصايه زيبا ولو ادفع فيها جنينه
 وما نيش لاتي ولو قلت تفضل يا عزيزي العصايه على حبال
 ايديك . . . ما يجيش يكسفك دي تبقى ايه يا ترى ؟ سلبطه
 ولا صحيه . . ولما يضرب ايده على جيبه ويقوم ويقعد وبدوور
 في جيوبه كلها ويتأسف ويتأفف ويزعل ولا يرضاش يطلب
 منك سجاره ما لم تسأله عن المصيبة اللي جت له بكونه نسي
 علبة السجاير في البيت ربعدين ما يقبلش السجاره الا بالف
 بشارع كلوت بك

رجا . دا هبقي نقل ياترى ولا سلبطه . . وعلبة الكبريت اذا
كانت عميت سيادته « وياالمعجب تملي تعجب » بالطبع يأخذها
ولا يختشيش لكون قصده الصورة وليس الكبريت انما اشمعى
الصورة تبقى وحشه لما الكبريت يفرغ من العلبه ؟؟

والا نحس من المذكور قبله هو لما تكون في القهوه او في
اي محل كان بين اصحابك اخوان الصفاء فيتمطع خفيف الدم من
بينهم ويخطف منك منديل الحرير ويمسح به جزمته ثم عرق
وشه البارد وقال دا لكونه يجيبك خالص وما فيش تكايف فما
قول اهل الذوق في كدا . فاذا سكت عنه فتلك مصيبة . واذا
ضربته وشتمته فالمصيبة اعظم . فكيف وما وايه العمل . قلت
وضاقت بالثقل الحيل . والانحسين من المذكورين هو اللي
يكون مرزوع في حته وكما مرت غزاة من الجنس اللطيف يخرج
من فيه دبش يصلح لعمار الطوايي مثلاً ؟ على فين كدا يا حلوه
يانور العين ما فيش كدا ابدآ . والنبي حبيت . انا اعمل ايه في
دي الهوى - انا اقلك تعمل ايه يا خفيف . ويا ظريف . هو انه
لكونك خفيف قوي فعلق في رقبك الطويله حجر كبيره من
اشهر محل لمبيع الحلاويات الشرقيه محل سمعان زغيب

الدبش اللي طلع من حنكك واذهب استحمي في البحر وانا اضمن
لك بعد هذه العمليه انك تستريح وترتاح غزلان النقا من
ثقاتك يابارد

عيش لوحديك - اذا كنت يا حظ زعلان ومكدر
ومزاجك ملخبط شويه ولا تقدرش يعني معناها تضحك وتساير
ولو بالكذب اسمع مني وخليك مركون في حنكك وعيش لوحديك
الى ان يمن الله عليك بالفرج لانه ما يصحش تروح عند الناس
وانت مكشر كذلك لما يكون عندك ضيوف اجتهد ولو تنفلق
ان تظهر لهم سرورك بتشر يفهم عندك مها كان كدرك عظيماً
« كدا الاصول » يا كريم الاخلاق وطيب الاعراق . كان لما
تكون زعلان « لا سمح الله » من حاجه فلاحسن تشكي همك
لواحد من اخوانك والا لو فضلت ساكت وبقيت « نارك في
قعارك » ربما تفرقع بعدين . انما اللي بتشكي له همك اول وثاني
وثالث وفي كل ساعه ودقيقه وثانيه ما يعدش يتأثر زي ما انت
عاوز ولا يعدش يعبط . واذا ظهر لك من وشه المكشر انه
زعلان فزعله ما هو الا من وجودك يا عزيزي فارحمه وفارق
بشارع كلوت بك

الله يرحمك والا غير الموضوع والله يشفي فؤادك الموجوع
وراسك المصدوع .

الواد الاهل - هو اللي بيفتخر لما يمشي او يقعد جنب
واحد طويل عريض طول شنبه قدم انكليزي وشبر ونص متر
مكعب زي اللي فاهم ان اتساع العقول هو في التخن والطول .
الواد الاهل يجب ان الجعاصي اللي يمشي وياه يكون مجهول
وينغاظ قوي اذا ما حدش سألُه عنه بعدين . الولد الاهل من
صفاته اللي تضحك ببقى ماشي مكشرو يجب يوهم ان له اصحاب
مهمين ونراه دائماً ابداً يسلم شمال ويمين فالاحسن نفلقوه ولا
حدش يبص له . الواد الاهل « البريمو » هو اللي يقرب « الزبال »
الوسخ ويجب معاشره الارزال ويظن في نفسه انه « رشيد »
اعماله حال كونه لو فخصنا مخه نجدده انه لم يحصل بعد من الرشد
العقلي ومما يؤكد لنا ذلك هو ضحكه على طول بدون سبب
سوى انه شاف وشه في المرايه وضحك « لانه ظنه نص ميت »
ولم يزل يضحك اما نحن فعلينا ان نحترمه ليزيد اكرامنا له ضحكاً
على كريم شخصه . .

يوجد في المكتبة الشرقيه جميع الروايات الفكاهية

الواد الاهدل اللل رقتة قصيره وودانه طوال ولا ینکلس
 الا فی الفسفه والحکمة ما کانه الا خارج من مدرسه برلین
 ایوا خلیک ساکت یابقف وبلاش نکتکم کثیر فلو کنت کما
 تظن بأرح قوي کانت ماهیتک تزید عن الخمسه جنبه اللی
 بتاخدها « بالزور » وان کنت بتشوف الناس صاغیه لک ولا
 تحبش تسکفک فدا یبقی من نوع المسایره اللی تطلع الروح یالوح
 الواد الذوق من طبعه یسایر اخوانه زلا ینخلش حد یزعل
 منه مهما کان الحال . یطرب فی حدیثه وبعجب من کلامه . وبتحاشی
 انه یزعل حد من الحاضریین . واللوح بعکس ذلک علی قول من
 قال « یوصل للفارغه ویتصدر » مثلاً : اذا شاف احد اصحابه اشتری
 حاجه جدیده وسأله اذا کانت کویسه مستحیل یقول نعم ولو
 کانت عال العال فیاخذ یذم فیها ودالین لان من طبعه الاذیه
 زی الغراب . ان سمع احد یتکلم عن حاجه یعارض فی الکلام
 ویقول موش ممکن . ولیه یاتری موش ممکن ؟ اهو کدا والسلام .
 فعلیکم یا حضرات الادباء الظرفاء ان تحترموا الذوق
 وتکرموه . کما یجب علیکم ادباً وشرعاً ان تحنقروا اللوح وتهینوه

اما الثالث ما رأيكم فيه ؟ وهو اللي لا عنده هم ولا اراده ولا
فكر ولا رأي شخص متحرك ليس الا . ان قلت له تحب تسهر فين
- زي بقلك بعضه - نروح التياترو - مافيش مانع - بلاش تياترو
نروح نسكر ونزيط ونفرح - يالله بنا - الاحسن من دي ودي
نروح ننام ونرتاح - ايوا احسن . الجدع اللي بيعمل كدا يا اما
عبيط قوي يا اما نبيه . بدآ فاذا كان من الصنف الاول فرحة
الله عليه وعلى اصابه وبالمصيبة العالم فيهم . اما حزن والدمع
عليهم فهو بخلاف عوايد الاحزان المتبعه . لان الناس بتحزن بعد
وفاة المرحوم اما ابهات وامهات المنوه عنهم فحزنها يكون طالما هم
على قيد الحياة ولما يتوفاهم المولى ويخلص الدنيا من ثقلاتهم فهناك
الافراح واللبالي الملاح

ما تخافوش - لان الناس تمدت بهذه الايام والحكومة
انظمت ولا بقاش حد يخطف اكل الثاني . فلما ياكلوا باحضرات
التمدين ماتكبروش اللقمة ولو كنتم جعانيين احنا نعرف ان الجوع
كافر لكن دا عيب وبيقى وشكم وحش . كان لما تمدغوا ما تفتحوش
بقمكم كثير لاحسن بطلع الاكل اللي في بقنا وربما اللي في جوفنا

ما يرضاش يستنى جوا فاذا كنتم موش سائلين على قرفنا يخلصكم
خسارتنا واحنا حبايب وقرابب • بصوا لروحكم كدا في المراه
وانتو بتا كلوا وتعالوا قولولي بيحري لكم ايه •

لابس كويس و بس - هو مين - الافندي الخفه ابن امه

- ما اظنن مها كانت الهدوم عال - انها تصلح وش « الزبال »

المحوس وتزبل عنه العبوس - لالكن دا خفه وهدومه على اخر

موضه راليقه لحد الودان • والكرافات الف صنف وصنف • والحزام

نص متر « واللادوان » من بلاد برا • والشرايات حرير • والجزمه

لماه والطربوش احمر وردي « يا وعدي » - على كدا جدع مهم

لو كلفناه في السياسة بقدرش يقول لنا رابه ايه - الا دي -

طيب ولو كلفناه بكتب جواب مضبوط ؟ - ولا دي - ولو

سائلناه في مواضع ثانيه كالفرق بين العلم والمال والغنم والجمال

وعن حقوق النساء والرجال او •• - لا لا ابدأ مطافاً كلاً

البتة - واذا قعد ويا اخوانه وكان كل واحد يظهر براعته في

نكته لطيفه وملمحه ظريفه يخرجش من يده - لأ - ولوراح

يعزي الابد على وفاة حد من اهله - يزيد الطين بله والقلب

الف عله - يا حفيظ ودا عايش بين الناس ؟ - نعم عايش ومبسوط

– يعمل ايه يا ترى ؟ . بيأس كويس . مزاج فزاج كيف
 . ب غير كدا مانيس . الجدع دا اذا تزوج ما يمكنش يجب
 امراته ولا يعرفش يكرها الا شي . عنده هو ظهوره بين الناس
 « لاجلما يشوفوه » رجاله ستات برابره زي بعضه . ربما يفضل
 الراجل اللي بيص لهدومه على الست اللي بيعجبها وشه ولا يهيا
 لبسه اللي زي الافندي المذكور « وزيه كثير » اذا ما عاشوش
 ميت سنة . يوم ما يمكنش يموتوا قبل التسعة والتسعين وشويه .
 والعمر الطويل للذرية .

وكان انفاظ قوي من اللي يفرحوا بهدومهم الحفه . البسوا
 اجدعان مافيش . اذع لانه ما حدش يكره الهدوم الفينو . والجزمه
 اذا كانت هيئه موش بطاله . انما موش اصول كونكم تجعلوا كل
 موضوع حديثكم هدوم وجزم . ايوا ما يصحش لتفكها بعبارات
 اللطيف وتباحثوا في السياسة شويه . وفي التجاره شويه . وقبل
 انتهاء الحديث اذا كان احدكم لابس حاجه جديده وشاف انه
 ما حدش انتبه لها يقدر مثلاً ينفذ الجازمه او يسأل احد اعضاء
 الجمعية اذا كان طر بوشه كبير او صغير ولا يقول ان الخياط
 الفلاني ما يفصلش كويس كدا يجبرهم يخشوا في الموضوع ولا

يكنش حد لحظ مراده ايه وبعد ان يفرح ويطيب اذ مات، فلا
مانع وكل آت قريب ؟

...

ان الذين ياكون و يشربون، و يلبسون رينامون ولا ايراد
شيعي لهم ولا هم مستخدمون فاولئك هم الذين بكل جساره يطلق
عليهم اسم «دون» . ربما احتقر الشحات القادر على الشغل والمكسب
ويكسل ثم يمدايده للشحاته بصفه رسمية . وربما اعتبر شويه
الحرامي ولو انه يسرق لانه لا يقدر على السلب والنهب الا خفية
عن الناس وذلك مما يدل على عزة النفس . وكان فانك لو
استعطفت الحرامي ورجوته ان لا يسرق يترك فقد يجوز ان
يبات بدون اكل ليلة واثنين لغاية لما الشيطان الخناس « يهديه »
على سرقة منزل واحد ثاني ويستغني عن سرقة محلك وذلك
لانك استعطفته وعلى شان كذا اعتبره .

اما ذاك الذي يدور يلف على الذوات ويعمل لهم زيب
بربري نظيف عشا بالحصول على قرشين يفصل بهم بدله ثم
يروح لخلافهم ويره ابط على العشائم يذهب لغيرهم ويخطف
منهم اجرة العربيه وهكذا وهكذا . فالمدكور غير ممكن يكون

اصل جده شريف فلوجره البوليس وحبسه في الكراكول ثم
 خرج . ثم ثاني يوم قابل النفر اللي حبسه فبكل تبات بصبح عليه
 ويعزمه على واحد قهوه « سكر كثير » زي اللي اصبحوا قال يعني
 اخوان لكونهم كانوا بايتين في معمل واحد - الحرامي ربما يضربك
 لو قلت له « بصفة نصاب » يجيب لك عربيه لان شهامته
 ما تسمحلوش بذلك . اما ذاك الذي بكل ممنونه يقضي كل هذه
 المأموريه ولو على شان يركب العربيه اللي جايها ويفتخر باهميته
 قدام اخوته فهو برضه اياه المذكور قبله اللي اسمه « دون » وذلك
 بدون استئناف . اما حضرة المحترم اللي عامل نفسه « اضحوكه »
 بين اخوانه بقصد ان يسكر ثم يتسمم على حسابهم ثم يلازمهم
 لآخر الليل ثم يروح يكوع فسيادته ان يكن اشد دناة واكل
 اصلاً من المذكورين قبله انما قال اسمه خفيف اللهم احفظنا
 وظريف والعياذ بالله .

الفصل الرابع

فانورة ادب اشكال وفكاهات انواع

العيط ببقى خفه لما يتكلم جد . وثقيل لما يهزر . والذي

موش لازم يتكلم في مجالس العبط لان الكثرة تغلب الشجاعة .
اللي يكتب وهو ماشي في السكة لاجل يوم نرجوه ان يقلنا اذا
كان يعرف بقرا خطه . والا فيكون جنبه عبيط وهم

موش اصول تشرب سيجاره وانت قاعد جنب واحد يا كل
لان دا موش ذوق وكان ما يصحش تشخت في وش اللي ما يقدرش
يدي الابد على عينه

ما تهزرش مع من هو اكبر منك سناً ومقاماً مها اظهرلك
من اللطف ويا حضرات المهمين والمهات ما تهزروش زياده
عن اللزوم ويا اللي موش مهمين زيكم ثلثا تهانوا

كذلك مها كنت متاً كدمن وداد صاحبك ماتجرحوش
بالهزار خصوصاً اذا كان موجود واحد تالت فان ذلك مما يقطع
حبال المودء . ولا خفاك ان الاصحاب موش بالطوره والصديق
الودود هو نادر موش موجود وهو احسن شيء في الدنيا ولكن
دا فين ونجيبه مينين ؟؟

موش ذوق كونك توائس واحد زعلان مالم تعرف سبب
زعله وكان يا خوف ويا ظريف واطيف اذا كنت زعلان
« لا سمح الله » ومزاجك ملخبط ولا تقدرش معناها تضحك

وتساير ولو بالكذب اسمع مني وخليك ذئيش لوحدك الى ان
 بمن الله عليك بالفرج

موش اصول منك يا ذوق لو رحت بقبافتك الي التياترو
 وشفت ست كويسه كونك تقعد طول الوقت تبصصلها لحسن
 تلحظ فتعرف انك واد قايل الحيا فتخفركور بما يكون منها واحد
 قريبها يدي الابدسي عينه فيجرك تشاهد ري . وتشوف دي
 في السكه والمحلات العموميه تف ونف على كيفك .
 اما اذا كنت مؤانس صاحبك ومشرفه بجلول ركابتك في احسن
 اوضه من منزله . موش اصول . ولا ذوق . ولا خفه . ولا
 لطف . كونك توسخ له الارض . او الحصييره . او البساط .
 بمواد تجلب الدبان والنمل والحشرات وتطفش الناس . ما تقلش
 ادوسها بالجزمه تزيد الطين بله . والقلوب على . في سرايتك
 العامره تف ونف زي ما يجيبك اما عند الناس موش كويس
 كدا يا بك ؟؟

الحديث وقت الاكل من الطيف شيء ويساعد على الهضم
 بس على شرط ان اللي بيتكلم ما يكتش شاغل مبيسمه بنص
 الاكل اللي قدامه لحسن ما حدش يفهم يقول ايه . كان لو

شرب وكان حنكه معمر جازي يضيع كل التعميره في الكبايه
ويروح كل تعبها فالصو . وكان ما يصحش وقت الاكل تجيبو
سير وحكايات ريجتها موش كويسه الحاجات دي توجع
الراس وتلخبط المعده . وربما تموت بعيدين .

السلام لازم يكون تملي بالايدي اليمنى كذا قالوا لانا اللي علمونا
الأدب . انما جرت العادة بين الاصحاب قوي ان يسلموا بعض
الاحيان بالشمال . ولكن من العيوب الشرعيه كون واحد كبير
يسلم بايده الشمال على اللي اصغر منه . لانه دا يحسب قله
اعتبار له فيا حضرة المهم اعرف ان الصغير اللي تحقره ان ما قدرش
يقلك « يا قفا » فتأ كد انه لما يفوتك ان ما شتمش امك وابوك
يشتم اللي ربوك

ومن شروط الادب النخيفة . اذا زرت واحد صاحبك
ما تدخلش منزله العامر والسبحاره والعهه هكذا قالوا اصحاب الذوق
لانه دا حطه في مقامه واذا ما كنش هابن عليك رميها اظفيا
وشيلها ولو تحت الطربوش ولما صاحبك يدور وشه واعها ثاني .
ولما تكون داعي واحد من اصحابك للغدا عندك موش ذوق
كونك تجبره على الاكل من كل الاصناف الموجودة على سفرتك

العامة لانه جاز ما يجيش اللي تحبه سيادتك لان كل واحد له ذوق يا ذوق .

اذا كان احد اصحابك داعيك الى ليلة حظ وانشرح ما بين مغاني وكاسات الراح فاذا وعدته انك تشرف عنده اوفي بوعدك مالم يجدي عذر مهم يمنعك عن ذلك والان فيبقى « الابد » لوح . ونطمع . وبقف . وجمار . وتور . ان وعدت ولا رحتش . اذا كان صاحبك غني ولا يهوش المبلغ اللي صرفه فده ما يمنعش ان يكون عمك ضد الاداب والاصول . الناس اللي زي كنا اوفق لنا ولهم لو ارساتهم الحكومة في سراي الجزيرة (١) انما موش ضروري يجبسوهم في اقفاص حديد زي الدبه والضبع مثلا يقدروا يسببوهم يسرحوا على كيفهم في الجنينة ويدلوهم على محلات اكلمهم وشربهم وبس وانا اضمن عدم اذيتهم لحد .

اذا تشرفت في بيت قريبك او نسيبك ام حبيبتك وحييت تفرج على الكتاب المجموعة فيه صور اخوانه وخلافهم اذا ما اردتش تمدح . الاصول والذوق والادب يقضوا عليك ان تليس وتسكت . اما كونك تدم وتقول دا ثقيل ودي وحشه

ودا نطع ودي خفه يشتموك في سرهم ويلعنوك وربما يكون واحد
 دمه اقل بروده من دمك فيبين الابدع و يقلك يا مسيو الدبش
 اللي عمال تطلعه من حنكك خليه لمخلات تانيه ودول الوحشين
 في عينك اتركهم في حاتم .مالك وماهم موش تنكسف حضرتك
 وبوش مين تقابله بعدين بعد ما تكون شمتت اهله واصحابه موش
 احسن تكون عزيز النفس ومحبوب من انك تطلع كلام زي
 ضرب الطوب

القميص الاحمر له ساعات معلومة . والازرق كان . انما
 موش ذوق ولا بيقاش خفه كونكم تزينوا به صدوركم تحت البدلة
 الرسمية في وقت الزيارات واحسن وقت للقمصان الملونة هي ايام
 « الكرناقال » لما تبقى الوشوش ملخبطة الالوان تمام زي القمصان .
 المتزوجين ولوفات على اقترانهم يوم واحد فغير مصرح لهم يلبسوا
 القمصان دي حتى ولا وقت التوم واصحاب الرتب والنشانات
 زي ما انه موش مسموح لهم يركبوا حمير كذلك موش لايق
 بمقاماتهم السامية ان يتوشحوا بها مالم يكن قصدهم المزار . اما قمصان
 الحرير اللي زي الفحم قال دي ايس الذوات فاذا حبوا اصحاب
 الرتب العالية ان يسودوا صدورهم لاجلما تبيض وجوههم ما فيش

مانع على شرط يكون ذلك بعد المغرب بساعتين لحسن له اصل
« يا ابن الاصل » .

اذا كان الواحد مزكوم او مرشح « لا سمح الله » بقي من
انطع انطوعه اللي ربنا خلقهم وسينخلقهم لما « من نوع الهزار »
يجي وينفخ في وش صاحبه . الحمار دا اشترى له جنزير
واربطوه في الاسطبل ولما يشفى اياكم تسبوه قبلما تقولوا لي .
جائز اشترىه من اصحابه واقطع له رخصة واخليه على طول
ويا اخوانه .

كان اللي يتكرع او يسعل اذا كان اعمي يحسس فاذا
وجد حد قدامه يعمل معروف يدور وشه والا فارجوه ان يسمح
لنا باضافته على حمير الدائره



الفصل الخامس

في الزواج وكيف يجب ان يكون

﴿ الخاتمة ﴾

الزواج هو سنة الله في خلقه « ولن تجد لسنة الله تبديلا »
فما اختلفت اسبابه وتنوعت اشكاله يرجع الى مصدر واحد

وغاية واحدة الا وهو زواج الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ولكي
 يكونا جسداً واحداً ويعيشان بالهناء والصفاء يجب ان يتناسبا
 عمراً ويتشابهوا شكلاً ليدوم الوفاق والاتفاق بينهما الى ان
 يشيخان سوياً ثم يموتان معاً دون ان يأسف احدهما على شريك حياته
 ورفيق شقائه وملذاته من محكم الهى عمراً طويلاً وفي الآخرة اجرًا
 جزيلًا

قالوا والمهدة على الراوي انه يوجد بلد تابعة لمملكة روسيا اهلها
 اخترعوا حاجة للزواج في غاية ونهايه حتى ان الفقير اللي ما حيلتوش
 قرش باربعين يتعشى به فول يقدر يتزوج واحده فقيره بكل
 امان واطمئنان قال زي زمان . والسبب في دا كله ان البنات
 هناك فقراء . واغنياء . وحشين وكويسين لما يحصل عمر الواحد
 منهم عشر سنين يعملوا عليها يانصيب كل نمرة بريال ولما يجمعوا
 خمسه آلاف ريال يسحبوا النمره فاللي يكسبها ان عجب حضرة
 العروس . أهو خطب وتجاوز وخذ الفلوس . وان ما عجبها شي
 يتقاسموا المبلغ هم الاثني . وكل واحد يدور على اللي يجبه فين .
 يعني لما تصبح البنت عندها ٥٠٠ جنيهه دوطة يجولها بقى المترشحين
 للزواج ولها ان تختار اللي تريده وتتمناه . وكل واحد يعرف شغله

على هواه . اما عندنا فمستحيل كون والدي البنت يقبلوا يعملوا عليها يا نصيب « ولو بارت » والبنت ذاتها غير ممكن تنازل لهذه الدرجة معها كانت محتاجه لان العمل ده بحسب حطه في مقام ذوات المقامات العاليات ولو كانوا فقيرات قشلاتات . صحيح ان الامر دا عيب بالنسبه لقله العاده « ليس الا » . لكن موش نقولوا لنا ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل ؟ شيلوا دواعي الحب والعشق والغرام والوجد والصبابه والهيام وقولوا لي عن فتاة حيلتها نصين اخدت واحد جيوبه قشلاته . او شاب غني تجوز واحده مسكينه غلبانه . ما فيش كده ابدآ مطلقآ البتة ؟ في قديم الزمان كان المنعم عليهم يدوروا على بنات الاصل « بالفتيله والسراج » واللي كان عندها شوية نقدية ما كافتش ترفض ابن الحسب « كريم الجدين » اما دا الوقت فهاتوا الفلوس . قبل العروس . والمال . قبل الرجال ؟؟

قلنا لولا الغرام والهيام ما كنتش الغني تجوز فقيره ولا الغنيه تنازلت وخذت القشلاتان . فيا حضرة الافندي وباعزتلو بيك . اذا ما كنتش تهوى الجمال والكمال . ولا تعجبكش الحفنه والدلال . ودينك وايمانك المال . وحضرتك ياستي هانم . يازينه العوالم .

اذا كان قلبك زي الصوان ما يجيش الا الاصفر الرنان . وانت
يا واد يا فقير يا عاشق يا ذليل ان ما كنتش قادر تجوز اللي تحبها
وتهاها . لعدم وجود دراهم معاها . وانت يا بنت الكرام ان لم
يجبك اللي هواغنى منك اديك طول عمرك عايشه في بيت ابوك
وامك وبعدين ؟

عشرين جنيهه وثلاثين سنه - في الايام دي نشوف اللي
ما هيته عشرين جنيهه ليس الا وعمره ثلاثين سنه بس بحسب
نفسه فقير غير ممكنه يتجوز وصغار لسا ما شافشي الدنيا فيها ايه .
اما اسباب فقره فلكونه ما يقدرش يعيش هو وامراته
والمحروسين . دي اللي ماهيته خمسين لانه كان بصرف زيه وهو
عازب وما يمكنش يتنازل عن العز الفارغ والفخر المجليط ولو تذهب
« العزيزة » هدر ؟؟

وانت يا حضرة المحترم ابوبنتك « الكلام في مرك » ان
المسيو عريس ما يقدرش يلبس الست بتاعته زي ما كنت
حضرتك بتكسيها . فسيادتك ما كانش يهون عليك تشوف
كريمك العزيزة لاسه فستان دون شويه عن اللي ايراد ابوها
اضاعف ماهية جنابك وجايز كان تكون هدوم كريمك اغلا

واثن منها . ربما تدعي ان مقصودك هو لاجل محروستك تظهر
 كويسه قدام المترشحين للزواج فسيادتك غلطان غلطاً واغلاطاً
 واغاليطاً لانك اولاً عودتها على الهدوم الفينو ولوخذها واحدزي
 المذكور اعلاه ربما ما يقدرش يهندسها زي لما كانت في منزلك العامر
 فتزل هي ويتكدر هو وتبقى عيشه زي بعضها . ثانياً : الهدوم
 الفينو اللي انت فاكر انها تشوق الجدع وتخليه يتجوز حضرتك لكرمه
 فالهدوم دي ذاتها تخليه يطفش ويخاف ويحلف بالطلاق انه
 ما يمتش الا عازب مها كان القلب نار والشوق غالب .
 وانتوا يا جدعان مرش ضروري تفتكروا ان كل بنت لابسه
 هدوم فينو وخفه فيكون من شغل الخياطة وثمنه مبلغ وقدره لانه
 يا ما فيه بنات بيخيطوا فساتينهم بايديهم الناعمت الحلوات .
 ويشغلوا شغل البيت كله . ولا يملو ولا يكلو . بناءً عليه قبلما تحكموا
 نهائياً وتخافوا وتحلفوا قطعياً ارسوا على الحقيقة « انما بذهق » ولما
 ثناكدوا ان الاشياء على غاية ما يرام فاطلبوا بنت الحلال فان
 قبل طلبكم تناولوا الامال « والا كل فوله ولها كيال » اما اللي عمره
 ثلاثين سنه وييفتكر انه لم يزل نونو ولا شافشي الدنيا فيها ايه
 فذلك له سببين مهمين . اولها الخ اللي زي الارض وثانيهما

العقل اللي زي الطين .

من كتر الذكاء وزيادة النباهة نشوف ان جدعان الايام
دي بيخرجوا من المدارس في سن العشرين متعلمين زيادة عن
ابياتهم البيهوات اللي ماهيتهم فوق الثلاثين . وبيتكلموا في اي
موضوع كان أحسن من اجمعها واحدها كان طويل وتخمين
ويعيشي على مهله وكل نص ساعه ينطق نص كلمه . فالجدع
المذكور اللي بياخذ الشهاده ويخرج من مدرسة التعليم ضروري
يدخل الى مدرسة العالم ويتفصح ويشوف كيفه وفي فكره انه
« صار على هواه يعرف شغله » بالطبع ابوه ما يصرحلوش وجيبه
ما يسحلوش الا بفنجال قهوه في الاوّل ولما يترقى يشرب نص بيلا
فنصين فكاس كونيالك فكاسين ف . . . وهكذا يعلو مقامه في
الخبص والهلوس حتى يصير يسهر كل الليل في الازبكيه لما يبق
طينه . ولا يخفي ما ورا السكر في الازبكيه من حظوظ الحياه
الجدعانيه . صحيح ان الجدع ما يمكنوش من اول سنه يطلع على
كل امرار الليل لكن اسمه مبسوط وزايط على قده . وفي السنه
التانيه يتلحاح شويه زياده وفي التاتيه قول مشي الواد ولا خلى

ولا بقى وهكذا يفضل يربع ونخمس لغاية الثلاثين يعني عبارته
عن عشر سنين سهر ولعب وسكر وخبص وبعد كذا ايه ؟

الواد النبيه اللي يختم العالم في سن العشرين موش بختشي
شويه لما يحصل الثلاثين لو ادعى انه لسا غشيم ؟ الشاب
وكبروا والقوام بسم الله ميامر. والعقل واسع وذكي واياه امال
الفرق بينكم وبين الرجال يا عيال غير قادرين او موش ملينين
ابداً تتجاوزوا ما فيش مانع اما كونكم لسا صغيرين فاللي يصدقكم
هو امين « بريه من التور لما يعمل روحه عجل ويدلع زيه »

نرجع بقى لمين ؟ اللي عمرهم بين الثلاثين والخمسه واربعين
ويحبوا يتجاوزوا ونشوفهم مختارين . قال لسا بدري . بدري
ايه يامغفلين . ما تعرفوش ان الجدعان في الايام دي يعني العزاب
يعني العمايز الخلفه لما يعيشوا كثير ما يستجروش يتجاوزوا الخمسين
سنه . وان شدوا حيلهم خالص فيصرح لهم بكام يوم زياده وبعدين
اديو يا كرام على الدنيا ومن فيها السلام . . . والسبب مفهوم
ما فيش لزوم للجرسه والهتيكه . . .

بناءً عليه بعد عشر سنين سهران سكران طول ليله ما بينام

يصبح الافندي موش يعني قرفان من امور المسخره وقلة الحيا .
 انما مالوش نفس زي الاول . صحيح انه ما يتأخرش عن القيام
 بالواجبات الملسيه والذي منه لكن ليله كدا ونص ليله موش
 كدا . ثم بالجمعه مرتين . ثم في الشهر ثلاث مرات ثم في الستين
 يوم اربع مرات ثم كل سنه مره ثم لما يصادف يوم . وهكذا
 حتى يحصل عمره الثلاثه واربعين - قوموا بقى جوزوني وعائز
 بنت صفار حاوه وعندها فلوس - ما يصحش كدا يا بيك صحيح
 انك خفه لكن ما تاخذنيش بقيت شويه عجوز وايه المانع من
 كونك تجوز واحده عمرها خمسه وعشرين سنه موش نجبي
 تقريبا قد اولادك لو كان سبق وحصل لك قسمه في احدى بنات
 الكرام . قبل ان تشرفت بمعرفة بنات اللثام . افرض انك
 تنازات وتجاوزت اللي كنت السبب في تأخير زواجها لغاية
 الآن مين يضمن لك تعيش وتتهني وتربي العيال . ومين يوكلهم
 عيش هم وامهم المسكينه بعد وفات المرحوم والدم ؟ الباقي من
 العمر أقل من نص اللي مضى . الصحه من السهر صبحت تلفانه
 والقوام المباس انحنى ومال والوش بقى بالمم وبدك ايه بعد كدا

يا عم ؟ تلاته وعشرين سنه كلها انس وطرب وجنون . وعشره
 مع الحرم المصون . وايه ذنب عزرائيل لوجهه للا بعد وقله أنت
 يا نور العيون . . . ما تعيطش جاز تروح الجنة والله بيدبر
 الاولاد وبيصر قلب والدتهم المسكينه على فراق المرحوم .
 ولكن دا موش عدل يا منصفين اما تخافوا ربكم يا ظالمين .
 وكان يجري ايه يا ابيك لو تجاوزت بدري قبلما تكبر وتطلع رحتك
 يا بعيد . موش كان اسير لك واشرف واحسن والطف . وانتو يا ابو
 مدام المتوفي وامها . قال جوزتوها وخلصتو من همها موش كنتو
 تسألوا عن عمره قبل ان تجاوزوه وتحملوا همه وتجنزوه . وانتي
 يا مدام اللي مات موش كان احسن لك لو فضلت بنت وكل
 الدنيا تحت أمرك . وبلاش دي الجوازه اللي ضيعت نص عمرك
 «اهو دا اللي جرى ما حدش انظلم الا انا . . .»

سلامي عليك يا زمان الهنا - الدور دا بنسمة لاجل
 نتأسف على الحبيب اللي هجر «ثم انفلق» وهو مناسب جداً
 ظروف الاحوال اكون اللي بنحبهم احنا يا جدعان اليوم كلهم ناس
 دون . على شان كدا حالاً بنساهم وحالاً بنهوى غيرهم ولما نكره

الجديد نفتكر بزمان الهنا فنرجع للقديم . وبين القديم والجديد
 ينقضي العمر السعيد فتجوز اللي ايه ؟ اللي لسا عايزه تفرح وتتهنى
 وتكيد - تهني ازاي ياختي وتفرحي بايه وتكيدي من . هو حد
 ابدأ يفرح ويتهنى مع واحد قضى حياته بالهلس وتلف صحته
 بالخبص وقال ايه : سلامي عليك يا زمان الهنا والانس ؟ ايوا
 هو انت وجدت اللي حبتك لولا الفلوس لما قاعد بتوهم حضرة
 العروس ؟؟

يقولوا ايه امال ابونا وانا اللي كانت كل ايامهم حظ وكدنا
 العذول ولا نلشي مرام . وفين الحقيقه من اضغاث الاحلام .
 لما تجوزوا ما كانوش اغنيا وبرضهم عاشوا بالستر وممنونين ولربهم
 شاكرين . برنيطه فستان فسحه تياترو عربيات سهرات صحیح
 ان دا ما كيش يلزم . انما كان فيه اصناف كانت موجوده واسمها
 موضه . وليه ياترى الستات امهاتنا . ما كانوش بطمعوها في الحاجات
 لجهاتنا لانهم والحق يقال كانوا يجبووا رجالتهم . زياده عن زينتهم
 واشمعي دالوقت الستات ما يرحموش . ولا يشفقوش . لكونهم
 بلا مؤاخذه ما يجبروش - ازاي يعني ؟ داشي بالعقل ماتزعلوش

لو كنتم تجوزون وانتم صغيرين يعني لما كنتم بلا قافية خفه وكويسين
كنتم عرفتم هو ايه الحب الحقيقي والغرام واشعرتم فعلاً بالوجد
والهيام اما اللي عمره فات الخمسة واربعين وصارت صحته زي
الطين . ما ظنش بلاقي بنت حلال من عمر اولاده تموت في غرامه
وهواه . ولا تقدرش تقعد ساعة بلاه . مها كان اصل وشه جميل
وقوام عادل وخصر نحيل . وبالطبع لما الست ما تحبش ما ترجشي
وهكذا يضحكون عليكم وانتم جدعان وبيزاون بكم وانتم « يا كبه
عرسان » وسلامي عليك يا زمان . .

اما اذا احسنتم العمل . وكنتم من التائبين قبل انقضاء
الاجل . نالتم ولا شك الجنة اللي هي غاية الامل . والا فتمسأ لمن
مات في اخرته ودينياه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

« انتهى الكتاب »

(تنبيه) سنطبع الجزء الثاني من هذا الكتاب ولا علاقة له بهذا
الجزء ابدأً مطلقاً وهو متعلق بالاستات دون الخواجات ولا يقتنيه
الا اللّٰه يجب . . يكون معلوم ولذا لزم التعريف للعموم .

